الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع.....

أفعال الكلام في رواية العارم لعبد القادر نطور

دراسة تداولية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعـــداد الطالبتين:

- بوغرارة لبنى
- معروكة خولة

إشراف الدكتورة:

سهام سراوي

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وعرفان

ليس بعد من تمام العمل شيء أجمل من الحمد.

فالحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه و كما ينبغي لجزيل فضله و عظيم إحسانه على ما أنعم به علي من إتمام البحث.

ثم إنّه لا يسعنا إلاّ أن نشيد ونقر بالمعروف لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث ونخص بالذكر ... أستاذتنا المشرفة الدكتورة **سهام سراوي** على ما خصتنا به من التوجيه والتصويب.....شكرا

ونشكر جميع أساتيذ قسم اللغة والأدب العربي للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة...

مقدمة

مقدمة

شهدت الدراسات اللسانية تطورا ملحوظا في أواخر القرن العشرين، ممّا أسفر عن ذلك ظهور علم جديد يُعنى بمجال التواصل الإنساني، بحيث يقوم هذا العلم على دراسة الظواهر اللغوية أثناء الاستعمال، فقد شهد العقد السابع من القرن العشرين منعرجا جديدا في التفكير اللغوي الحديث المتمثل في التداولية حيث تُعد ميدانا لغويا مكملا للسانيات البنوية، إذ تحاول فهم الجانب الاستعمالي للغة من خلال السياقات الاجتماعية والثقافية ومقاصد المتكلمين وتتكئ في دراستها على خمسة مقاربات ولعلّ أهم محور فيها " **نظرية أفعال الكلام**" التي تُعد مبحثا أساسيا من مباحثها، كونها تهتم بالبنية الصغرى التي يستلزم الدارس الوقوف عندها قبل الانتقال إلى تحليل البنية الكبرى، كما تعنى بفهم مقاصد المتخاطبين وطريقة تخاطبهم.

فنظرية أفعال الكلام أصبحت تشكل نقطة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية خاصة التي وضعها اوستين، مقرا بكل قول ينهض على من الدلالة التأثيرية تخص ردود أفعال المتلقي كالرفض، والقبول ...

وعليه فالسبب الأول لاختيار موضوع دراستنا تسليط الضوء على ظاهرة من ظواهر التداولية لأفعال الكلام من خلال مدونة البحث (رواية العارم)، والبحث عن مقاصد الروائي وفهم أغراضها التواصلية التداولية وتطبيق أفعال سيرل على نتاج لغوي.

لهذا تأسست نظرتنا لموضوع البحث الموسوم" **أفعال الكلام في رواية العارم لعبد القادر نطور دراسة تداولية.**"

ومنه يطرح البحث إشكالية مفادها:

1. ما مفهوم التداولية؟

2. ما هي أهم الجهود العربية والغربية في حقل نظرية أفعال الكلام؟

3. كيف تجلت أفعال الكلام في رواية العارم؟

وانطلاقا من التساؤلات السابقة تمت هيكلة خطة بحثنا من مقدمةٍ ومدخلٍ وفصلين وخاتمةٍ.

تطرقنا في المدخل المعنون بـ: **مفاهيم أولية لعلم التداولية**، والذي تضمن مفهوم التداولية ونشأتها وعلاقتها بالعلوم الأخرى.

أمّا الفصل الأوّل نظري معنونٌ بـ: **نظرية أفعال الكلام في الدرس العربي والغربي** الذي تناولناه في مباحث تضمنت تعريفا لأفعال الكلام، أفعال الكلام عند العرب وعند الغرب.

أمّا الفصل الثاني تطبيقي معنون بـ: **أفعال الكلام في رواية العارم** يتضمن التعريف بالمدونة، ودراسة تطبيقية لأفعال الكلام وفقا لتقسيمات سيرل في رواية العارم.

وخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث المنجز.

وعليه قام البحث على المنهج الوصفي، لأنه المناسب للدراسة العلمية مرفقا بأداة تحليل والتي ساعدتنا على استقصاء الحقائق ووصفها وتحليلها.

أمّا المصادر والمراجع التي رجعنا إليها في إنجاز البحث كثيرةٌ ومتنوعة تبعا لتنوع وسعة الموضوع، نذكر منها: معاجم اللغة في تأصيل المادة اللغوية كلسان العرب لابن

منظور وأساس البلاغة للزمخشري ومقاييس اللغة لابن فارس أمّا المراجعُ الحديثة نذكر أهمّها: التداولية عند العلماء العرب لمسعود صحراوي وآفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر لمحمود أحمد نحله ونظرية أفعال الكلام العامة لجون أوستين ومراجعٌ أخرى قد أثبتت في آخر البحث.

وبين المتعة والاستفادة في إنجاز بحثنا، إلاّ أنّه لقينا صعوبات منها: سعة مجال التداولية وامتدادها في معارفَ كثيرة لسانية وغير لسانية، والتداخل بين الأفعال الذي يتعدد الفعل بتعدد الاعتبارات وأوجه التأويل المحتملة.

وفي ختام المقدمة نشكر الله تعالى، كما نتقدم بالشكر والامتنان للمشرفة **الدكتورة سهام سراوي** على مساندتها ونصائحها وتوجيهاتها القيمة وحرصها الدائم لإتمام هذا البحث، وإلى كل أساتيذ قسم اللغة والأدب العربي للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى السّادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة البحث، لهم منا كل الثناء والتقدير.

وإلى كل من ساعدنا على هذا الإنجاز من قريب أو من بعيد.

مدخل

مفاهيم أولية لعلم التداولية

1- مفهوم التداولية

- **لغة:**

لقد أجمعت المعاجم اللغوية على أنّ الجذر اللغوي لمصطلح التداولية هو الفعل الثلاثي **(د، و، ل)**، وقد ورد في لسان العرب لابن منظور بقوله: "دول:الدّولة والدُولة: العقبة في المال والحرب، سواء، وقيل الدُولة بالضم في المال والدّول بالفتح في الحرب، أن تدال إحدى الفئتين عن الأخرى، يُقال كانت لنا عليهم الدولة والجمع الدول، يقال صار الفيء دولة بينهم يتداولونه والدولة: الفعل و الانتقال من حال إلى حال... وتداولنا الأمر: أخذناه بالدول وقالوا دواليك، أي مداولة على الأمر، ودالت الأيام أي دارت وتداولته الأبدي: أخذته هذه مرّة وهذه مرّة ."[1]

أيضا وردت في أساس البلاغة: "دول: له الدولة ودالت الأيام بكذا وأدال الله بني فلان من عدوهم: جعل الكرة لهم عليه...والله يداول الأيام بين الناس مرّة لهم ومرّة عليهم. والدهر دُولٌ وعُقبٌ ونُوبٌ وتداولوا الشيء بينهم، الماشي يداول بين قدميه: يراوح بينهما."[2]

[1]- لسان العرب، ابن منظور عبد الله بن المكرم الأنصاري، تح عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، دط، 1981، جزء 01، مادة دول، ص 1455.

[2]- أساس البلاغة، جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ط1، 1998، ص303.

وفي مقاييس اللغة وردت: "(دول) الدال والواو والام أصلان أحدهما يدل على تحول شيء من مكان إلى مكان، والآخر يدل على ضعف واسترخاء."[1]

إذن مقتضى التداول في المعاجم العربية لم يخرج في دلالته على الجدر(دول)، يدور حول الانتقال والتحول والدوران، سواء كان ذلك مادي أو لغوي، أو الانتقال من حالة إلى أخرى أو تبادل الآراء.

- **اصطلاحا:**

إنّ تداخل التداولية مع كثيرٍ من العلوم شكل صعوبة في تقديم تعريف شامل لها، ضف إلى ذلك تعدد الترجمات العربية للمصطلح الاجنبي **Pragmatique** أي الذراعية البراغماتية، نظرية الأفعال الكلامية... "فالتداولية **(Pragmatique)** هي دراسة اللغة في الاستعمال أو الاستخدام...بمعنى دراسة اللغة في سياقاتها الواقعية، لا في حدودها المعجمية أو تراكيبها النحوية، هي دراسة الكلمات والعبارات والجمل كما نستعملها ونفهمها ونقصد بها، في ظروف ومواقف معينة."[2]

إذ برزت جهودٌ جادةٌ في هذا المجال (مصطلح التداولية) عند العرب المحدثين على الرغم من قلتها، من أهّمها جهود الباحثين (طه عبد الرحمن وأحمد المتوكل)، فيقول طه عبد الرحمن في هذا الصدد" وقد وقع اختيارنا منذ 1970 على مصطلح "التداوليات" مقابلا للمصطلح الغربي "براغما تيقا"، لأنّه يوفي المطلوب حقه باعتبار دلالته على معنيين'

[1]– مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1979، ج2، ص314.

[2]– تبسيط التداولية، بهاء الدين محمد مزيد، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2010، ص18.

الاستعمال' و 'التفاعل' معا. ولقي منذ ذلك الحين قبولا لدى الدارسين الذين أخذوا يدرجونه في أبحاثهم."[1] و"التداولية هي دراسة جوانب السياق **As Pects of Context** تشفر شكليا في تراكيب اللغة وعندئذٍ جزء من مقدرة المستعمل **User Pragmatics competence**. "[2] أمّا "مسعود صحراوي" فيقر بأن التداولية ليست علما لغويا محضاَ، ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال، ويدمج من ثمة مشاريع معرفية متعددة غي دراسة ظاهرة التواصل اللغوي وتفسيره.[3]

وتعدُّ التداولية أيضا:" فرع من علم اللغة، يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم، فمثلا حين يقول شخص أنا عطشان (فقد يعني أريد كوب ماء)، وليس من الضروري أن يكون إخبارا بأنه عطشان، المتكلم كثيرا ما يعني أكثر مما تقوله كلماته."[4]

أمّا الاستعمال الأوّل لمصطلح التداولية في الثقافة الغربية إلى يعود الفيلسوف الأمريكي **شارلز موريس** سنة 1938، إذ إنّ "التداولية جزء من السميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات. وهذا تعريف واسع يتعدى المجال اللساني (إلى السميائية) والمجال الإنساني (إلى الحيواني والآلي)."[5]

---

[1]–في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000، ص 28.

[2]–آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2002، ص12.

[3]– ينظر، التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص16.

[4]–آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نخلة، المرجع السابق، ص12، 13.

[5]–المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينكو، تر سعيد علوش، مركز الانماء القومي، ط1، 1986، ص 08.

وعليه فإنّ التداولية عند **موريس** قد تتجاوز المجال اللساني لتصبح جزءا من السمياء، في حين يعرفها **سيفر** بأنّها "هي الدراسة والتخصص الذي يندرج ضمن اللسانيات، ويهتم أكثر باستعمال اللغة في التواصل."[1]

كما يعرفها آن **ماري دبير وفرانسوا ريكاناتي** بقولهما: " التداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية فهي إذن تهتم بالمعنى كالدلالة وبعض الأشكال اللسانية التي لا تحدد معناها إلا من خلال استعمالها "[2]، إذ أنّ التداولية تدرس اللغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية.

من خلال التعاريف السابقة نخلص، إلى أنّ التداولية علمٌ يهتم بدراسة اللغة أثناء الاستعمال واستخدامها في سياق الخطاب، وذلك باحترام ومراعاة مجموعة من العوالم لعلّ أبرزها مراعاة الظروف المحيطة بالمخاطب مرفقة بمراعاة قصد المتكلم وحال السامع، أضفْ إلى ذلك ما يحيط بالعملية التواصلية للوصول إلى المعنى الحقيقي.

1- نشأة التداولية

التداولية مبحثٌ لسانيٌّ جديدٌ، تطور في التسعينات من القرن العشرين وقد جاء ردًا على ما كان من قصور في النظريات اللغوية السابقة كالسلوكية، والبنيوية، والتحويلية، وقد

---

[1]–التداولية من أوستين إلى غوفمان، فيليب بلانشيه، تر صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط1،2007، ص19.

[2]– التداولية اليوم، علم جديد في التواصل، آن روبول وجاك موشلار، ترسيف الدين دغفوش ومحمد الشيباني، دار الطبيعة، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص162.

ظهر في حقل النقد الغربي على يد تشارل موريس سنة1938م ظهر تحت مُسمى البراغماتية؛ مصطلح يوناني بمعنى المنفعة العملية.[1]

وبالرغم أنّ التداولية نظرية لسانية جديدة، إلاّ أنّه يُؤرخ لها منذ القدم تعود كلمة براغماتيك إلى الكلمة اللاتينية براغماتيكس بمعنى عملي. وأمّا الاستعمال الحديث لها (التداولية) يعود غلى تأثير العقيدة الفلسفية الأمريكية براغماتية، فقد ساعدت التأويلات التداولية السميائية ودراسة الاتصال اللفظي في كتاب "أسس نظرية العلامات " **لتشارلز موريس** عام 1938 في التقريب بين السمياء واللسانيات محدثا هذا الاصطلاح عن الفيلسوف الفرنسي **كانت**،[2] ويرى أنّها جزء من السميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات وبتقديم تعريَفا على أنّها "دراسة علاقة العلامات بمستعمليها أي دراسة اللغة أثناء ممارستها إحدى وظائفها الإنجازية والتواصلية.[1]إذ يدرجها على أنّها دراسة المعنى في الألفاظ اللغوية لدى مستخدميها ومفسريها، أي المرسل والمستقبل.

[1]– يُنظر، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، لمحمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص9.

[2]– ينظر، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، يوسف سليمان عليان، العدد53، رمضان1432، ص479.

كما يعود الفضل لنشأة التداولية إلى أعمال **بيرس**، الذي يعتبر المؤسس الحقيقي للبراغماتية على الصعيد السيميائي والمنطقي كما أنّه من أبرزِ الأوائل الذين درسوا العلاقة بالاعتماد على المفاهيم الفلسفية، فلم يقف عن حد العلاقة بل تجاوز إلى أبعد من ذلك ورأى بأنّ الإنسان- حسب رأيه -علامة بالإضافة إلى تمييزه بين العلامة والرمز والإشارة والأيقونة كمّا أنّ الدّليل عنده يقوم على مبدأ التأويلات، وأمّا بقايا تلك التأويلات تقوم بدراستها التداولية.[1]

وبما أنّ التداولية نابعة من أرضية ثابتة ألاّ وهي الفلسفة التحليلية، حيث ظهر هذا الاتجاه بزعامة الفيلسوف الألماني **غوتلوب فيرجيه** (1848-1951) في كتابه "أسس علوم الحساب". ثم صار على دربه الفيلسوف النمساوي **لودفيغ فيتغشتاين**، منتقدًا مبادئ الوضعانية المنطقية ومؤسسًا اتجاها جديدًا سماه فلسفة اللغة العادي، التي أقرت بزئبقة المعنى بحثها عن طبيعة هذا الأخير في كلام الرجل العادي، متوصلة إلى نتيجة مفادها أنّ المعنى ليس ثابتا ولا محددًا، داعية بذلك إلى تفادي البحث في المعنى المنطقي الصارم.[2]

وهكذا اتخذت الفلسفة التحليلية اللغة موضوعًا للدراسة، باعتباره الأداة المعرفية التي نستطيع بواسطتها فهم الكون فهمًا صحيحًا، ضاربة بذلك ما جاءت به الفلسفة الكلاسيكية وخاصة مبدأ اللغات الطبيعية الذي لم تلتفت إليه هذه الأخيرة، ولم تنل ما يستحق من

[1]- يُنظر، الأبعاد التداولية عند الأصوليين، مدرسة النجف أنموذجا، فضاء دياب غليم الحسناوي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط1، بيروت، 2016، ص40-41.

[2]- يُنظر، التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، ص20.

الدراسة والبحث وهو نفس المبدأ الذي اهتمت به الفلسفة التحليلية، والذي يعد صميم البحث التداولي.[1]

ومنه يتضح لنا أنّ الفضل الكبير في نشأة التداولية يعود إلى الفلسفة التحليلية.

تأثر بهذا المنهج ثلاثة من فلاسفة اللغة من خلال إسهامها في تطوير هذا الاتجاه، وإرساء دعائم الاتجاه التداولي، حيث مهدّ كل من **أوستن وسيرل** بما يُسمى بنظرية " **أفعال الكلام** " والمقصود بها الأفعال المحققة فعلا من قبل مستعملي اللغة في مواقف لغوية محددة، حيث أتى **أوستين** في هذا المجال بقسم ثانٍ من العبارات أطلق عليه اسم " العبارات الإنجازية " في مقابل الأفعال الخبرية، متجاوزًا بذلك المسلمة التي كانت تعتمدها الفلسفة الوضعية كمقياس وحيد للحكم على دلالة جملة ما، وهي مسلمة الصدق والكذب،[2] مثبتا بأنّ دلالة الجملة في اللغة العادية ليست بالضرورة إخبارًا ولا إحالة دائما على واقع تحمل الصدق أو الكذب، بل إنّها تقاس في الدرس التداولي بدرجة الإخفاق أو التوفيق.[3]

وقد تبلورت فكرة أفعال الكلام بشكل أوضح على يد تلميذه **سيرل**، الذي أعاد تقسيم الأفعال اللغوية وميّز بين أقسامها، كما كانت "لجرايس" مساهمة في تطوير ذلك من خلال بحثه في قضية الاستلزام الحواري ومحاضراته التي كان تلقيها في جامعة (هارفارد) عام

---

[1]– يُنظر، التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، ص21.

[2]– في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي، بيت الحكمة والنشر والتوزيع، ط1،2001، ص89-90.

[3]– علم النص، مدخل متداخل الاختصاصات، فان ديك، تر: سعيد حسن بحيري، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 2001، ص118.

1967 منطلقا من ذلك من نقطة مفادها؛ أنّ الناس في حواراتهم قد يقصدون أكثر مما يقولون، وقد يقصدون عكس ما يقولون.[1]

خلاصة القول إن التداولية ليست بعلم حديث النشأة؛ علم بارزٌ منذ القدم بحيث كان أول ظهورٍ لها على يد **تشارلز موريس** لتتطور على يد **أوستين** ليتناولها تلميذه **بيرس**.

2-التداولية وعلاقتها بالعلوم الأخرى

1. التداولية والبنيوية (les structuralisme)

من اهتمامات التداولية دراسة الكلام، وهو الجانب الذي أبعده **فردينا ند دي سوسير** من مجال دراسته حين وضع ثنائيته الشهيرة (لغة، كلام)، إذ يرى أنّ اللغة مجال محدد تحديدا واحدا ضمن الكتلة غير المتجانسة لعناصر اللّسان، ويمكن تحديد ذلك المجال في جزء معين لدائرة الكلام، وفيه يكون رابطة وصل بين الصورة السمعية والصورة الذهنية، إذ يعتبر اللغة نظاما، تتم دراسته بمعزل عن المؤثرات الخارجية ملغيا كل الخصائص الفردية التي تطيع ذلك النظام أثناء الأداء قائلا في هذا الصدد: " اللغة تختلف عن الكلام في أنّها شيء يمكن دراسته بصورة مستقلة..."[2] وهنا يقرّ اتصال علم اللغة بالعلوم الأخرى، فتأخذ منّها وتعطي لها، لكن قد يكون هذا الاتصال بشكل غير واضح حيث يقول: " ... فالخطوط التي تحد هذه العلوم قد لا تكون دائما واضحة متميزة. "[3]

---

[1]-ينظر، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحله، المرجع السابق، ص33.

[2]- علم اللغة العام، فردينا ندي سوسير، تر يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، العراق، ط03، 1985، ص33.

[3]- المرجع نفسه، ص24.

وفي هذا المجال يمكننا القول بأنّ الكلام غير معزول عن اللغة إلاّ افتراضا لأنّ تحقيق اللغة مرتبط بمستوى الكلام، حيث تطبع بالخصائص الفردية مهما حاولت تجنب ذلك.

" فالكلام، إذا مظهر من مظاهر تحقق اللغة واقعا، ودراسته هي دراسة الواقع الفعلي للغة، والتداخل واضح بينهما. "[1]

أي أنّ كل واحد منهما يكمل الآخر وما يجعلهما مختلفين هو منهج الدراسة، فالتداولية تهتم بدراسة اللغة أثناء الاستعمال، مركزة على دور اللغة في عملية التواصل ومن ثمة التأثير على المخاطب، أمّا البنوية فتهتم بوصف اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها، أي أنّها تصفها بمعزل عن كل ما يحيط بها، وهي بذلك تلغي خاصية التواصلية والتأثيرية.

2. التداولية والأسلوبية (stylistique)

إنّ أبرز ما يقال في تعريف الأسلوبية في الأدب؛ منهجٌ يهدف إلى تحليل الخطاب الأدبي والكشف عن أبرز معالمه ومميزاته الفنية والجمالية، إضافة إلى أنّها تسعى إلى تخليص النص من سياقاته الخارجية...وتوجد جوانب عدة تتقاطع فيها كل من التداولية والأسلوبية، نحو اهتمامها باللغة، إلاّ أنّ كل منهما تختلف عن الأخرى من حيث منهج الدراسة، فالتداولية تهتم بدراسة اللغة أثناء استعمالها مع مراعاة قواعد هذا الاستعمال، تتمثل

[1]– في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي، المرجع السابق، ص 123.

في القواعد الاجتماعية والعملية والأسلوبية، وكل هذه القواعد تحدد الاستعمال ولا تحدد المعنى.[1]

3. التداولية والبلاغة (Rhétorique)

تُعد البلاغة أحد مصادر التفكير التداولي اللغوي عند العرب، ومن تعاريفها اللغوية نجد" البلاغة من قولهم بلغت الغاية: إذا انتهيت إليها، وبلغتها غيري... فسميت البلاغة بلاغة، لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه... والبلاغ أيضا في قوله تعالى: (هذا بلاغ للناس) أي تبليغ."[2]

وتهتم البلاغة بفن الإقناع وبفن القول بصفة عامة، حيث تدرس كل ما يرتبط باستعمال اللغة وممارستها أثناء عملية التواصل، " ويشمل هذا العرب كل ما يرتبط بالتواصل اللغوي من الاهتمام بالسامع واعتبار المخاطب، وبيان دور المتكلم في صياغة الخطاب وإنتاجه، والإلمام بكل العناصر الفاعلة في الإبلاغ، وأهم ما يميز التواصل البلاغي عن التواصل التداولي اللساني هو العامل الجمالي في إبلاغ الرسالة، في حين التواصل اللّساني التداولي استعمال الكلام في المنظور الاجتماعي، إلاّ أنّ كلاهما يشتركان في اهتمامهما بدراسة اللغة بوصفها أداة تبليغ وتأثير وتواصل بن المتكلمين.

---

[1]–يُنظر: مدخل إلى الدلالة الحديثة، عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000، ص 28.

[2]– كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، أبو الهلال العسكري، تح علي محمد البحاوي ومحمد أبي الفضل ابراهيم، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، 1986، ص06.

4. التداولية وعلم الدلالة (Sémantique)

إنّ علم الدلالة وعلم التخاطب؛ علمان تتداخل بعض جزيئاتهما فيما بينها وما يجعل ذلك علم الدلالة لم تتمايز معالمه عن علم التخاطب، ولعل من أبرز الأسباب في ذلك تعدد الترجمات منها:

- **علم التخاطب pragmatics**؛ "الذي يترجمه بعض اللسانيين العرب بالذرائعية حينا، والتداولية، أو النفعية حينا آخر، وهي تراجم غير موفقة،"[1] في حين نجد هذا التفسير عند الغرب مفاده بأنّه مصطلح يحمل معنى الاستعمال، ويتطابق مع مباحث الاستعمال عند علماء أصول الفقه والبلاغيين والعرب القدامى.

-**علم الدلالة semantics**؛ يشارك التداولية في دراسة المعنى على خلاف في العناية ببعض مستوياته، ونتيجة لتنامي الاهتمام بالتفاعل بين المعنى والاستعمال، ظهرت اتجاهات حديثة تحاول أن تؤلف بينهما،"[2] " إذ أنّ "علم الدلالة قد شغلنا بإعادة بناء مجردة مفيدة جدا للواقع الخارجي من خلال مصطلح " عوالم ممكنة"، فإننا نريد هنا أيضا أن تدرج بالنسبة لمصطلح موقف اتصالي، تجريديا، وهو مصطلح السياق."[3]

ومنه فإنّ التداولية تدرس العلاقة بين النص والسياق.

---

[1]– مقدمة في علم الدلالة والتخاطب، يونس علي (محمد محمد)، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، دت، ص 05.

[2]– آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحله، المرجع السابق، ص10.

[3]– علم النص، مدخل متداخل الاختصاصات، فان ديك، تر سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، مصر، ط1، 2001، ص116.

وعليه التداولية والدلالة مرتبطان ومختلفان؛ فالأولى تعنى بدراسة المعنى مقترنا مع السياق والمقامات التخاطبية، أمّا الثانية تدرس المعنى بمعزل عن السياق.

5. التداولية والفلسفة (Philosophie)

تعد الفلسفة التحليلية أحد المصادر التي انبثقت منها التداولية، فهي الينبوع المعرفي الأول للدراسة التداولية وبالأخص الأفعال الكلامية، التي تعد أب الدرس التداولي.[1]

وفي نفس هذا التيار نجد فلسفة **بول غرايس**، التي انبثق فيها مفهوم نظرية المحادثة في أشهر مقال نشره عام 1975م، حيث حاول تقديم مفاهيم أكثر اتساعا من مفاهيم **أوستين وسيرل**، أهمها الاستلزام الخطابي ومبدأ التعاون، ففي الأول ميزّ الجملة والقول، وفي الثاني يفترض احترام مبدأ التعاون بين المتخاطبين والمساهمين في محادثة مشتركة.[2]

6. التداولية والتعليمية (La didactique)

يمكننا الإشارة إلى هذه الأخيرة بالإحالة إلى الإطار العام الذي تندرج ضمنه التداولية وهو اللسانيات، كما أنّها تستفيد كثيرا من الدرس التداولي في عملية التعليم من حيث مناهجه ونماذج التمرينات والتطبيقات والاختبارات...، حيث انتقل التعليم من مجرد الاهتمام بتلقين الكفاءات إلى التركيز على أداء المتعلم لوفير حاجات المتعلم.[3] إذ الأمر لم يعد مقترنا بتدريس قاعدة لغوية (بنية نحوية) معينة، بل تدريس اللغة ضمن سياقاتها وأطرها

[1]- يُنظر، التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، المرجع السابق، ص 17.

[2]– يُنظر، المرجع نفسه، ص 25.

[3]– في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي، المرجع السابق، ص133.

الاجتماعية، وهنّا" ودعت إلى تجاوز تدريس أنماط التدريس أنماط الترميز(القواعد اللغوية) إلى تدريس أنماط التأطير (ما يتعارف عليه في المجتمع الحديث...)."[1]

ومنه النظرية التداولية قدمت إسهاما كبيرا في تغبير المنهج، سواء تعلقت العملية التعليمية باللغة الأم أو اللغات الأجنبية.

7. علاقتها باللسانيات (Linguistique)

إنّ موضوع التداولية كما في اللسانيات هو اللغة، غير أن طريقة المقارنة في كلتيهما مختلفة، وهذا التداخل المبدئي هو ما حدا بأحد فلاسفة اللغة المحدثين "**رادف كارناب**" يصف التداولية بأنها قاعدة اللسانيات أو أساسها المتين الذي تستند إليه، فهي حاضرة في كل تحليل لغوي وموجودة معها قريبة لها، فبمجرد أن ينتهيَّ عمل اللّساني في دراسة اللغة (البنية) يظهر إسهام التداوليّ وتملي الأبعاد الحقيقية لتلك البنية المعلنة المغلقة، وتنفتح من ثمة على الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية للمتكلم والمتلقين والجماعة التي يجري فيها التواصل مع احتساب مجموع السنن التي يحكمه، وهذا ما يقنع التداولية فعلا ما استطالت اللسانيات.[2]

[1]– في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي، المرجع السابق، ص 134.

[2]– ينظر، في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء، نواري مسعود أبو زيد، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص124.

8. علاقتها بعلم اللغة الاجتماعي (Sociolinguistique)

يشارك علم اللغة الاجتماعي التداولية، في تبين أثر العلاقات الاجتماعية بين المشاركين في الحديث والموضوع الذي يدور حوله الكلام، ومرتبة كل من المتكلم والسامع وجنسه وأثر السياق الغير اللغوي في اختيار السمات اللغوية وتنوعها.[1]

9. علاقتها بعلم اللغة النفسي (psycholinguistque)

إذ يشترك هذا العلم مع التداولية في الاهتمام بقدرات المشاركين التي لها أثر كبير في أدائهم مثل: الانتباه، والذاكرة والشخصية.[2]

ومن هنا يتضح أن التداولية وعلم اللغة النفسي يشتركان في نقطة واحدة وهي قدرات المخاطبين من انتباه وتركيز وغيرها.

10. علاقتها بالنحو الوظيفي(Grammaire fonctionnelle)

يباين أحد الفروقات التعليمية في التحليل اللغوي للتداولية مع النحو syntics في دراسة العلاقات بين الصيغ اللغوية وكيفية تنظيمها، وفي تتابع معين وأي من التتابعات سليم البنية لا يعتمد ميدان الدراسة هذا على أي عالم الإشارة ولا على أي مستخدمٍ للصيغ.

في حين التداولية تدرس تلك العلاقات بين الصيغ اللغوية ومستخدمي هذه الصيغ.[3] كما يُعد النحو الوظيفي أهم رافد للدرس التداولي، والذي يكمن اهتمامه بوصف الكفاءة التبليغية

---

[1]–ينظر، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، لمحمود نحله، ص10–11.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص10.

[3]– التداولية، جورج يول، تر قصي العتابي، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2010، ص20.

compétence communicative للمتكلم والسّامع وتفسيرها بالإضافة إلى وصف تفسير الجوانب التداولية المرتبطة بوظيفة التبليغ التي تؤديها اللغة في تفاعلاتها مع المتخاطبين.[1] وهنا يتجلى التداخل بين العلمين والوظيفة بمعناها العام تقابل مفهوم التداولية،[2] وهذا ما ذهب إليه **سيمون ديك**، حيث اقترح نظرية النحو الوظيفي التي تجمع بين مبادئها النحوية والمبادئ التداولية.[3]

مما سبق أنّ هناك اختلاف بين النحو الوظيفي والتداولية من حيث دراسة العلاقة بين الصيغ اللغوية، فالأول يدرس العلاقات وكيفية تنظيمها، أمّا الثانية تدرس العلاقة بن الصيغ اللغوية ومستخدمي هذه الصيغ.

11. التداولية والسيميائية (Sémiotique)

تُعد اللّسانيات جزءا من السميائيات التي تدرس العلامات أو الأدلة اللغوية وغير اللغوية، وينصب اهتمامها(اللّسانيات) بدراسة العلامات اللغوية، أي أنّ السمياء تتعدى المنطوق إلى ما هو بصري كلغة الإشارة والاماءات والشفرة ولغة الصم والبكم والألوان وشتى المجالات. ومن أبرز رواد السميائية نجد الفيلسوف الأمريكي **شارل سندرس بيرس**، الذي يُقرّ" من الخطأ القول، فقط بأنّ اللغة الجيدة متروية للتفكير الجيد، مادامت هي جوهر

---

[1]– نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، يحي بعيطش، أطروحة دكتوراه دولة، اشرف عبد الله بوخلخال، جامعة منتوري (قسنطينة)، 2005–2006، ص8.

[2]– الوظائف التداولية في اللغة العربية، لأحمد المتوكل، منشورات الجمعية المغربية. للتأليف والترجمة والنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985، ص8.

[3]– المرجع نفسه، ص09.

التفكير ذاته."[1] حيث تقوم عنده على المنطق والظاهرتية والرياضيات، وبدوره دراسة العلامة وحمولتها الدلالية المتولدة بقوله: " لكي نبلور دلالة فكرة ما يجب علينا ، بكل بساطة تحديد العادات التي تولد الأدلة، ذلك أنّ دلالة شيء ما إنما تتمثل ببساطة في العادات التي تولد الأدلة، إنّ السمة المميزة للعادة إنّما تتمكن في الكيفية التي تحملنا على العمل، لا في الظروف المحْتملة فحسب، بل كذلك في الظروف الممكنة الحصول بل حتى في تلك التي يتعذر تصورها."[2]

إذن هناك عدة دراسات تبحث عن علاقة العلامات بمؤولها، ذلك لفك عقدة الحديث عن المعنى دون إدراج عامل السياق ضمن الرؤية التداولية، لقي هذا النوع اهتماما كبيرا في التقليد الغربي بلغت من خلاله حد الارتقاء إلى الاستقلال بوصفه منهجا قائما بذاته، يدرس المعنى من حيث المقام(مقتضى الحال) ومن أهم روافد هذا الاتجاه نجد دعائم بيرس السميائية، إذْ اعتمدت التداولية طرائق معينة واسترشدت برؤى قاعدة خاصة تعود في أصلها إليه، وتقدم تصورات جديدة امتزجت بما حققته السميائيات التداولية من استكشافات منطقية لآليات التأويل، وما يقتضيه الواقع من متطلبات علمية وكذا تفاعل الأفراد.

[1]– المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينكو، المرجع السابق، ص 15.

[2]– الفلسفة والسميائية مصدران للتداولية، دلال وشن، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد07، 2015، الجزائر، ص64.

12. علاقتها بتحليل الخطاب (Aanalyse du Discours)

يشترك مع التداولية في الاهتمام أساسًا بتحليل الحوار، وينقسمان عددًا من المفهومات الفلسفية واللغوية كالطريقة التي توزع بها المعلومات في جمل أو نصوص، والعناصر الإشارية " deictics" والمبادئ الحوارية "Conversational mascins ".[1] كما تتداخل من ناحية المقام، فالمؤلفات والاتجاهات حاولت أن تجد في رحابها أجوبة لكثير من الأسئلة مثل: ماذا نصنع حين نتكلم؟ ما تقول بالضبط كيف يمكننا أنْ نجعل الخطاب رسالة تواصلية ناجحة؟ [2]

وختام القول تتداخل التداولية مع علوم عدّة منها: البينوية، الأسلوبية، علم الدلالة، السميائية، تحليل الخطاب، النحو الوظيفي، التعليمية...

[1]– آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، لمحمود نحلة، ص11.

[2]– مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، يسمينه عبد السّلام، العدد العاشر،2014، ص103.

الفصل الأول

نظرية أفعال الكلام في الدرس العربي والغربي

1- تعريف أفعال الكلام

يعرّف الفعل الكلامي أنّه الوحدات اللغوية التي يسعى من خلالها المتكلم توصيل محتوى ما للمخاطب، فقد عَرّفه العديد من الباحثين اللغويين ومن بين التعاريف نجد أنَّه " كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري فضلا عن ذلك يعد نشاطا مادي نحويًا يتوسل أفعال قولية لتحقيق أغراض إنجازية(كالطلب والأمر والوعد والوعيد...إلخ) وغايات تأثيرية تخص رد فعل المتلقي كالرفض والقبول."[1] إذ يظهر لنا من خلال التعريف كيفية تجسيد الطابع الكلامي بدءً من هيكله اللفظي الشكلي وصولا إلى معناه الدلالي التأثيري إذ عبّر عنها إطارات ضمنية مختلفة.

وأيضا يعرّف على أنّه" الوحدة الصغرى التي بفضلها تُحقق اللغة فعلا بعينه (أمر، تصريح، وعد...) غايته تغير حال المتخاطبين، إنّ المتلفظ المشارك لا يمكنه تأويل هذا الفعل إلاّ إذا اعترف بالطابع القصدي لفعل المتلفظ."[2]

وهنا يتضح أنّه انطلق من الجزء الأصغر للغة، وكيفية مساهمتها في تحقيق القالب اللغوي وتقديمه للمتخاطبين في صور تتفرع في سياقات مختلفة.

وفي تعريف آخر عند **أوستن** بقوله:" بالنطق ببعض الألفاظ والكلمات"[3]، أي إحداث أصوات على أنحاء مخصوصة متصلة على نحو ما بمعجم معين ومرتبطة به ومتماشية

---

[1]–التداولية عند علماء العرب، مسعود صحراوي، المرجع السابق، ص 41.

[2]مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دومنيك مانغوتو، تر: محمد يحياتين، الدار العربية للعلوم الجزائر، ط1، 2008م، ص7.

[3]– نظرية أفعال الكلام العامة، جون أوستين، تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، 1991، ص116.

معه وخاضعة لنظامه. كما يُعتبر "أداء لفعل معين كأن يكون أمرًا بضرورة القيام بعمل ما أو وعد بإنجاز عمل آخر أو حكما لفعل معين بحالة شعورية تجد طريقتها التجسيد اللّساني."[1]

من خلال التعاريف السابقة، نلحظ أنّ هناك اختلاف كبير بين الدّارسين، تبعا لاختلاف المرجعيات الاستمولوجية التي ينطلقون منها، وبحسب المتفق عليه فإنّ فعل الكلام يعني لغة ما أو التحدث بما يعني تحقيق أفعال لغوية.

2- أفعال الكلام عند العرب

إنّ اللغة العربية لغة حية، حيث كانت ولا زالت محط اهتمام الباحثين عبر العصور، فهي تلبي متطلبات أفراد المجتمع، تتوارثها الأجيال ومن خلالها يتم المحافظة على عادات وتقاليد وثقافة كل مجتمعٍ. وفي الحديث عن هذه اللغة نقف عند البلاغة، كونها الأساس الأول لعلوم اللغة العربية. وظاهرةٌ أفعالِ الكلامِ في الثقافة العربية نجدها متأصلة كمبحثٍ من مباحث علم المعاني، هذا العلم الذي عرفه **الخطيب القزويني** بقوله:" علم يُعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنا من السياق، وما يحيط به من القرائن، أو هو يبحث في الجملة بحيث تأتي معبرة عن المعنى المقصود."[2]

---

[1]- المصطلحات الأساسية لسانيات النص تحليل الخطاب، لقمان بوقرة، عالم الكتب الجديد، الأردن، ط1، 2005، ص89-90.

[2]- الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، الخطيب القرزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص04.

وفي المقام نفسه نجد له تعريف آخر "تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره." [1]

ومن التعريفين السابقين يتبين لنا، أنّ علم المعاني يهتم بالمعنى كما تهتم به أفعال الكلام التي جاء بها **أوستين**، وهذا ما يؤكده مسعود صحراوي بقوله:" وتتدرج ظاهرة الأفعال الكلامية تحديدا ضمن الظاهرة الأسلوبية المعنونة بـ: الخبر والإنشاء وما يتعلق بها من قضايا وفروع وتطبيقات..."[2] ومفاد هذا القول أنّ نظرية أفعال الكلام عند العرب تتجلى في أسلوبي الخبر والإنشاء، وعند دراسة هذين الأسلوبين وجدنا أنّ كلَّ عالمٍ ومفكرٍ ينظر إليهما بنظرته الخاصة حسب مجاله وقاعدته العلمية التي يرتكز عليها. إذ نجد للبلاغي نظرةً، وكذا الأمرُ نفسه عند النحويّ والأصوليّ، فمثلا مصطلح الإنشاء لم يكن له أثرٌ في المؤلفات العربية إلاّ مؤخرا، ومن أمثال هؤلاء المؤلفين الذين نال عندهم الإنشاء حظه نذكر: القزويني علي بن محمد الجرجاني...[3]وعليه قسم علمائنا الكلام إلى خبرٍ وإنشاءٍ أمثال **السكاكي** حيث نجده صرح في كتابه مفتاح العلوم، وأيضا ما ذهب إليه القزويني إلى رد الاعتبار للإنشاء مصرحا بذلك بقوله: "وذلك لأن الكلام العربي إما خبرًا أو إنشاء".[4]

ومما سبق، لنا وقفة للأسلوبين الخبر والإنشاء فيما يأتي:

---

[1]– مفتاح العلوم، أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، تح نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983، ص 161.

[2]– التداولية عند علماء العرب، مسعود صحراوي، المرجع السابق، ص49.

[3]– يُنظر، المرجع نفسه، ص06.

[4]–الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني، المرجع السابق ص 05,

أ- الأسلوب الخبري

1) تعريفه

- **لغة:**

نجد تعريف له في معجم العين من الفعل أخبر: "أخبرته وخبّرته والخبرْ: النبأ، ويجمع على أخبار. والخبر: العالم بالأمر، والخُبر: مخبرة الإنسان إذ خُبِر...والخُبر: علمك الشيء.[1]

وورد في لسان العرب بقوله: "خبر: الخبير: من أسماء الله عز وجل العالم بما كان وما يكون، وخَبُرت بالأمر أي علمته... والخبر بالتحريك: واحد الأخبار. والخبر ما أتاك من نبأ عمن تستخبر."[2]

من خلال هذين التعريفين نجد أنّ الخبر له معانٍ لغوية عدّة، من بينها: النبأ، والعلم بالشيء، والاستطلاع بالأمر.

- **اصطلاحا:**

ورد في كتاب" دروس من البلاغة العربية" تعريف للأسلوب الخبري بأنّه " الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب. والصدق هو الخبر عن الشيء على ما هو به، أمّا الكذب فهو الخبر عن شيء لا على ما هو به، فالصدق أن يطابق الحكم الذي يتضمنه الكلام واقعا

[1]- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج1، مادة خبر، ص383.

[2]- لسان العرب، ابن منظور، المصدر السابق، ص1090.

خارجه، والكذب أنْ لا يطابق الحكم واقعا خارجه."[1] إذ نقف على هذا التعريف نجد أنّ الخبر يقوم على الحكم بمفهومٍ؛ وهذا الحكم هو الإسناد، والخبر ما احتمل الصدق والكذب لذاته أي أنْ نجد أنفسنا واقفين أمام خيارين إمّا تصديقٌ أو تكذيبٌ، فهناك أمور لابد من تصديقها وهناك أمور أخرى فيها حرية التصديق والتكذيب، فالواجب تصديقها كأخبار الله ورسله والواجب تكذيبها كأخبار المتنبئين في دعوى النبوة، وحرية تصديقها أو تكذيبها تكون انطلاقا من مبدأ لا إكراه في الدين، ولكنْ المؤمن بالله لا يترك لنفسه فرصة لتصديقها كونها تدخلها فيما يسمى بالشرك بالله، وكذا البديهيات المقطوع بصدقها أو كذبها."[2]

في حين نجد تعريفا آخر للخبر"ما جاز تصديق قائله أو تكذيبه. وهو إفادة المخاطب أمرا في ماضٍ من زمان أو مستقبل، أو دائم ... ثم يكون واجبا أو جائزا أو ممتنعا. فالواجب كقولنا: " النار محرقة" والجائز كقولنا " لقيَّ زيد عمرا". والممتنع " حملت الجبل". [3]

علاوة على ما سبق نجد لقدامة بن جعفر أثر في هذه الدراسة، إذ له نظرة خاصة للأسلوب الخبري بقوله: " وأمّا الخبر فمنه يقين ومنه تصديق."[4]

---

[1]– دروس في البلاغة العربية، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1992، ص 99-100.

[2]– يُنظر، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2002، ص43.

[3]– الصحابي في فقه اللغة وسائلها وسنن العرب في كلامها، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص133.

[4]– نقد النثر، أبي فرح قدامة بن جعفر، تح طه حسين وعبد الحميد العبادي، دار الكتب المصرية، القاهرة، د ط، 1933، ص23.

من خلال التعاريف السابق ذكرها نتوصل إلى أنّ: الأسلوب الخبري عبارة عن نقل الأخبار والأحداث التي تكون صادقة أو كاذبة، وهذا راجع إلى مدى مطابقتها للواقع، باستثناء القرآن الكريم والحديث الشريف والحقائق العلمية، وفي المقابل نجد **الجاحظ** لم يقف عند حدود الصدق والكذب، بل تجاوز ذلك، ويزعم أن الخبر ثلاثة أقسام هي: صادق، وكاذب، وغير صادق ولا كاذب.

ب- أنواع الخبر

اعتمد البلاغيون في تصنيف الخبر إلى أنواعه على وسائل التوكيد من حيث حضورها في الخبر وموقف السامع من مضمون ذلك الخبر[1]، وهو نوعان؛ الأول **الخبر غير مؤكد** ونعني به إعلام السامع لخبرٍ ما دون استعمال أدوات التوكيد والتقرير، أي أنّه ما خلى من وسائل التأكيد، والثاني **الخبر المؤكد** وهو إعلام السامع لخبر ما مع استعمال أدوات التوكيد والتقرير، وينقسم إلى قسمين:[2]

- **الخبر الطلبي:** إخبار السامع بخبر ما مع استعمال أداة توكيد واحدة، يتوقع المتكلم من سامعه أن يكون لديه شك مما يسّول المتكلم، وبتلك أداة التوكيد يزيل له الغموض والشكوك.
- **الخبر الإنكاري:** أن يستعمل المتكلم أكثر من أداة تأكيد واحدة عند إخباره للسامع بخبر ما، وفي هذا النوع نجد نسبة تفاعل أقوى من النوع الطلبي. ونجد في كتاب

[1]- ينظر، دروس في البلاغة العربية، الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص100.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص102-103.

الصحابي والمعاني التي يحتملها لفظ الخبر كثيرة[1]. فالخبر عموما ما يقوم به طرفان مخبر ومستخبر، وتختلف صيغ طلب الخبر من صيغة الاستفهام أو ما يسمى بالاستخبار، وفي هذا المقام يقول **الجرجاني**" ومن الثابت في العقول والقائم في النفوس، أنّه لا يكون خبر حتى يكون مُخَبَر به ومُخبِر عنه، لأنّه ينقسم إلى (الإثبات) و(نفي) ...[2]، وهنا نلحظ أنّ **الجرجاني** قسم الخبر إلى مثبت ومنفي، يعني خضوع كل قسم منه إلى معياري الصدق والكذب.

وخلاصة القول لما سلفنا به الذكر، أنّ الأسلوب الخبري عند القدامى يمكن في مقاصد المتكلمين وليس في ألفاظهم، وبالرغم من تعدد تراكيبه يبقى المعنى واحدًا وغرضه الإخبار.

ب –أسلوب الإنشاء

1–تعريفه

يُعّرف على أنّه: " ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب، وذلك لأن المتكلم بأساليب الإنشاء إنما يُعبر عن شعوره، فهو لا يبقى خبرا يحمل الصدق أو الكذب."[3]

كما يعرفه أحمد لهاشمي في كتابه " جواهر البلاغة" على أنّه: " ملا حصل مضمونه ولا يتحقق إلّا إذا تلفظت به فطلب الفعل في " افعل" وطلب الكف في " لا تفعل" وطلب المحبوب في التمني وطلب الفهم في الاستفهام وطلب الإقبال في النداء، كل ذلك ما حصل

[1]– الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد ابن فارس ، ص133.

[2]– دلائل الإعجاز، أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، تح: محمد شاكر، مكتبة الخانجي، د ط، د ت، ص 527.

[3]– المختار من علوم البلاغة والعروض، محمد علي سلطاني، دار العصماء، سوريا، دمشق، ط1، 2008، ص29.

إلّا بنفس صنع المتلفظ بها.[1] وهنا يتضح لنا أنّ الإنشاء لا يحتمل الصدق والكذب وهذا عكس الخبر.

2-أقسام الإنشاء

ينقسم الإنشاء إلى قسمين هما؛ الإنشاء الطلبي والإنشاء الغير طلبي.

أ- **الإنشاء الطلبي:** يكون فيه انتظار حصول شيء من المخاطب ويستدعي مطلوب غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل، وأنواعه كثيرة منها[2]: الاستفهام، الأمر، النهي والنداء.

- **الاستفهام**

السؤال عن المجهول[3]، أو هو طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به بأداة من أدواته وهي: الهمزة، وهل ومن ومتى وأيان وأين وأنى وكيف وكم وأي وتنقسم بحسب الطلب ثلاثة أقسام[4]:

- ما يطلب به التصور تارة والتصديق تارة أخرى، وهو الهمزة.
- ما يطلب به التصديق فحسب، وهو هل.
- ما يطلب به التصور فحسب، وهو الباقي.

له أغراض عديدة منها: النفي، التقرير، والتأكيد والإنكار، التمني، التشويق والإغراء.

---

[1]- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د ط، د ت، ص89.

[2]- الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني، المرجع السابق، ص108.

[3]- المختار في علوم البلاغة، محمد علي سلطاني، المرجع السابق، ص42.

[4]- علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، ص 63-64.

➢ **الأمر**

طلب يتعلق بتحقيق فعل على وجه الاستعلاء، وهو استفهام غايته جمل السّامع على القيام بعمل على وجه الاستعلاء، فالسائل ينتظر إنجاز مفهوم الاستفهام.[1] ومن بين أغراضه البلاغية: نذكر: الدعاء، النصح، الإرشاد، الذم، التحقير، التحسر، وتفهم من سياق الكلام. وقد جمعها السكالي في قوله... تولد بحسب قرائن الأحوال حسب ما ناسب المقام إذا استعملت على سبيل التضرع كقولنا: اللهم اغفر وارحم ولدت الدعاء وإذا استعملت على سبيل التلطف كقول كل أحد لم يساوره في المرتبة: أفعال بدون الاستعلاء ولدت السؤال والالتماس كيف عبرت عنه، إن استعمل في مقام الإذن لقولك: جالس الحسن أو ابن سيرين لم يستأذن في ذلك بلسانه أو بلسان حاله ولدت الإباحة وان استعملت في مقام سخط المأمور به ولدت التهديد على ما تقدم الكلام في أمثال ذلك.[2]

ومن قوله هذا يتضح ما يلي:

- **الدعاء:** ويرد على سبيل الاستغاثة والعون والتضرع وتيسير الأمور.
- **الإباحة:** وتكون بتوهم المخاطب أن الفعل محظور عليه فيكون الأمر إذا ناله بالفعل ولا حرج عليه في الترك.
- **التهديد:** إذا كان الكلام في فعل الأمر يتضمن تحذيرا فيخفف ويريب المأمور وغيرها من الأغراض التي يحملها الأمر.[3]

---

[1]– دروس في البلاغة العربية، الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص 113–120.

[2]– مفتاح العلوم، السكاكي، المرجع السابق، ص319.

[3]– المرجع نفسه، ص319.

- **النهي:** ويطاب فيه أن يكف المخاطب عن فعل ما على سبيل الاستعلاء.[1] من حروف النهي حرف واحد هو: لا الجازمة مثل: لا تفعل.
- **التمني:** وهو طلب حصول شيء محبوب لا يرجى حصوله، أمّا لكونه مستحيلا، وأمّا لكونه بعيد التحقق والحصول مثل قوله عز وجل: "**يا ليت لنَّا مثل ما أُوْتِيَّ قَارَون إنَّهُ لَذُو حظٍ عَظِيمٍ**" (القصص، الآية 79). فإن كان منتظر الحصول قريب الوجود كان ترجيا ويعبر فيه بعسى ولعل وألفاظ التمني أربعة وهي واحدة أصلية: ليت وثلاثة نائبة عنها وهي: هل، لو، لعلّ.[2]

➢ **النداء**

وهو النوع السادس والأخير من أنواع الإنشاء الطلبي، وهو إقبال المدعو على الداعي بأحد حروف مخصوصة ينوب كل حرف منها بالفعل "أدعو"[3]، حروفه وأدواته ثمانية هي: أي ينادى بها للقريب، وا، أيا، هيا، ينادى بها للبعيد، يا: لنداء القريب والبعيد، وأغراضه كما قلنا من قبل تعرف من سياق الكلام منها: التحسر، التعجب، النجدة والاستغاثة، التنبيه والتعظيم

ب- الإنشاء غير الطلبي

وينقسم إلى أربعة صيغ وهي: التعجب، المدح والذم، القسم، وصيغ العقود.

---

[1]- المختار في علوم البلاغة والعروض، محمد علي سلطاني، المرجع السابق، ص38.

[2]- علوم البلاغة البيان والعاني والبديع، أحمد مصطفى المراغي، مرجع سابق، ص62.

[3]- البلاغة العربية علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص114-118.

- **التعجب:** وهو إنشاء يعبر عن انفعال قائم على الإعجاب سلب أو إيجاب،[1] كونه إفراط في التعظيم لشيء متعجب منه ألحق في نفس المتعجب تأثيرا ليس من العادة عنده، والتعجب في كلام العرب على قسمين: قسم بُوب له" بعلم النحو" وقسم لا يبوبُ له.[2]

- **المدح والذم:** من أشهر الكلمات التي وضعت للمدح والذم كلمتين: نعم وبئس.[3]

على اعتبار أنّ المدح أسلوب الدلالة على الإعجاب بأمر ما، وبالإضافة إلى نعم نجد: حبذا، وللذم: بئس ولا حبذا، وما تجدر الإشارة إليه أن نعم وبئس وحبذا ولا حبذا من أفعال جامدة ليس لها مضارع ولا أمر ولا يشتق منها.

- **القسم:** وهنا إنشاء توكيد للكلام كالحلف بشيء مقدس أو التعظيم به، ويقوم القسم على عنصرين وهما: مقسم به، ذا أو مفهوم مقدس تتعدد حسب الثقافات والعصور وأمّا المقسم عليه، هو الكلام المراد تأكيده ومن بين أفعال القسم نجد: أقم، أحلف، عاهد، أشهد الله،[4] ومن حروفه: الباء، الواو، التاء، الام.

- **صيغ العقود:** وهو كل ما تلفظ به المتكلم فتولد عنه حدث له قيمة كالبيع والشراء أو عقد أو ضمان أو رهن ودين غالبا ما تكون صيغة في الماضي نحو: قامت الصلاة،

[1]– منهج السالك على ألفية ابن مالك، أبو حيان النحوي الأندلسي، تح: سيني بلاز دار الأضواء السلف، ط1، 1947، ص369.

[2]– الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2001، ص100.

[3]– الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون، المرجع السابق، ص 100.

[4]– دروس في البلاغة العربية، الأزهر الزناد، المرجع السابق، ض141.

ولنجاح إنشاء صيغ العقود أن يتوفر في المتكلم القصد في الأحداث والسلطة على الحدث.[1]

وعليه، تمثلت نظرية أفعال الكلام عند العرب القدامى في الأسلوبين الخبري والإنشائي، بحيث اعتمدوا على مبدأ الصدق والكذب بالنسبة للمتكلم والسامع

3- نظرية أفعال الكلام عند الغرب

التداوليةُ علمٌ يحمل العديد من المفاهيم والمصطلحات عمل عليها المفكرون، ومن أهّم هذه المفاهيم نذكر نظرية أفعال الكلام، التي جاء بها **أوستين** وطورها **سيرل**.

وتُعرّف أفعال الكلام أنّها ليست مجرد مبحث لساني محض، بقدر ما هو مقاربة فلسفية لبعض القضايا التي تثيرها اللغة الإنسانية منذ زمن، فاللغة استعملت لوصف الواقع، وبذلك تضل الجمل خاضعة لمعايير الصدق والكذب.[2] بمعنى إذا كانت الكلمات مطابقة للواقع هي صادقة إنْ خالفته هي كاذبة، ومقابل هذا الأمر نلحظ أنّ بعض الدارسين الغربيين لم يقولوا بهذا الكلام، وأعطوا نظرتهم الخاصة أمثال (أوستين وسيرل).

أ- أفعال الكلام عند أوستين

إنّ الحديث عن بدايات نظرية أفعال ف: " أوستين مؤسس هذه النظرية وواضع المصطلح الذي تُعرف به الآن في الفلسفة وفي اللسانيات المعاصرة، وكان ذلك في المحاضرات التي ألقاها في جامعة إكسفورد في العقد الثالث من القرن العشرين، ثم في

[1]- دروس في البلاغة العربية، الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص141.

[2]- ينظر، التداولية أصولها واتجاهاتها، جواد ختام، دار كنوز، عمان، ط1، 2016، ص86.

المحاضرة الاثنتي عشر التي ألقاها في جامعة هارفارد 1955م ونشرت سنة 1962م بعد موته في كتابه عنوانه:" **how to do things withe words**".[1]

ويعرف **جون أوستين** الفعل الكلامي في كتابه نظرية أفعال الكلام العامة بقوله: " الفعل الكلامي هو النطق ببعض الألفاظ أو الكلمات أي إحداث أصوات على أنحاء مخصوصة، متصلة على نحو ما بمعجم معين ومرتبطة به ومتماشية معه وخاضعة لنظامه، مثل إن القطة توجد فوق الوسادة فهو يخبر فعل كلامي".[2]

فالفعل الكلامي يعني التصرف أو العمل الاجتماعي أو المؤسساتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام، زمن ثمة فالفعل الكلامي " يراد به الانجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة ومن أمثلته: الأمر والنهي والوعد والسؤال والتعيين والإقالة والتهيئة..."[3] والتصرف الاجتماعي الذي ينجزه الإنسان بالكلام كالأمر مثلا، فمن منظور " نظرية الفعل الكلامي" لا تكون اللغة مجرد أداة للتواصل كما تتصورها المدارس الوظيفية، أو رموز للتعبير عن الفكر كما تتصورها التوليدية التحويلية، إنما هي أداة لتغيير العالم وصنع أحداثه والتأثر فيه.[4]

ومنه تتلخص نظرية أوستين في ثلاث مراحل، والمتمثلة كالآتي:

المرحلة الأول: حاول التمييز بين نوعين من الأفعال:

---

[1]– آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحله، المرجع السابق، ص 60.

[2]– نظرية أفعال الكلام العامة، جون لانكشو أوستين، تر عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، ط1، 2000، 116.

[3]– التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، المرجع السابق، ص10.

[4]– ينظر، المرجع السابق، ص 11.

1- أفعال إخبارية(constative): وهي" أفعال تصنف وقائع العالم الخارجي وتكون صادقة أو كاذبة."[1] وكل الأقوال التي تقوم بوصف حالة معينة لشيء أو شخص ما وتكون صادقة أو كاذبة فسمى أقوال وصفية، إلاّ أنّه نجده يُفضل تسميتها بالخبرية ويتجلى ذلك في قوله:" إنّ مصطلح الوصف هذا ليس هو بأفضل تسمية، إذ لهذا اللفظ ذاته معنى مخصوص، ثم إن جميع القضايا الصادقة منها والكاذبة ليست كلها دالة على الوصف، ولهذا السبب عدلت عن لفظ الوصف واخترت بدله استعمال لفظ خبرية(**constative**)."[2]

2-أفعال أدائية انجازيه(perfomative)

وتدل على إحداث التلفظ في إنجاز للفعل وإنشاء لحدث" نجز بها في ظروف ملائمة أفعال تؤدي ولا توصف بصدق أو كذب"[3]، ومنه نرى أنّه اختلف في تمييزه لهذا النوع من الأقوال بعدم ارتباطه بالصدق والكذب على عكس النوع الأول (الأفعال الإخبارية).

فحين ينطق شخص ما جملة معينة فهو ينجز وينشأ فعل معين ويمكن الحكم، إذ يقول في هذا الصدد:" أنّ النطق بالجملة هو إنجازها وإنشائها، والعبارات المتلفظ بها لا تدل على شيء من التصديق ولا التكذيب بل يجب الحكم عليه لبداهته ووضوحه ولا فائدة من إيراد الحجة عليه."[4] وإلى جانب هذا نجاح الأفعال الكلامية مرتبط بشروط، فإذا لم تتحقق لا تكون موفقة، وقسم هذه الشروط إلى قسمين؛ تكوينية وأخرى قياسية.

---

[1]- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، المرجع السابق، ص43.

[2]- نظرية أفعال الكلام العامة، جون أوستين، المرجع السابق، ص44.

[3]- آفاق جديدة في البحث البحث اللغوي المعاصر، محمود نحله، المرجع السابق، ص44.

[4]- نظرية أفعال الكلام العامة، جون أوستين، المرجع السابق، ص17.

فأما الشروط التكوينية وتتمثل في: [1]

1) وجود إجراء عرفي conventional procedure كالقبول وله أثر عرفي معين كالزواج أو الطلاق.

2) أن يتضمن الإجراء نطق كلمات محددة ينطق بها أناس معيننون في ظروف معينة.

3) أن يكون الناس مؤهلين لتنفيذ هذا الإجراء.

4) أن يكون التنفيذ صحيحا وكاملا.

فأما الشروط القياسية تتمثل في: [2]

1) أن يكون المشارك في الإجراء صادقا في أفكاره.

2) أن يكون المشارك في الإجراء صادقا في مشاعره.

3) أن يكون المشارك صادقا في نواياه.

4) أن يلتزم بما يلزم نفسه به.

المرحلة الثانية: والتي حاول أوستين فيها إعادة تقسيم الفعل الكلامي من البداية، وقسمه كالتالي:

1- فعل القول أو الفعل اللغوي (locution ary)

[1]- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، المرجع السابق، ص44.

[2]- دروس في البلاغة العربية، الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص 45.

يتألف من أصوات لغوية تنتظم في تركيب نحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد وهو المعنى الأصلي، وله مرجع يحيل إليه[1]، ويراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم مع تحديد معناها، ويتضمن هذا النوع ثلاث أفعال فرعية:[2]

- **الفعل الصوتي:** وهو التلفظ بسلسلة من الأصوات المنتمية إلى لغة معينة.
- **الفعل التركيبي:** يؤلف مفردات طبقا لقواعد لغة معينة.
- **الفعل الدلالي:** هو توظيف هذه الأفعال حسب معانٍ وإحالات محددة، فهذه الأفعال الفرعية الثلاثة وتشكل رابطا فيما بينها، فمثلا عندما ينتج المتكلم أصواتا بلغة معينة تنتظم في تركيب نحوي صحيح، وتكون ذات معنى ومرجع يقصد المتكلم إنجازها أي أن تحقيق فعل القول لا يمكن إلا بتحقيق هذه المراحل.[3]

2-الفعل المتضمن في القول (illo cutionary act)

ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يمكن خلف المعنى الأصلي[4]، وهو الفعل الإنجازي الحقيقي، إذ أنّه عمل ينجز بقول ما[5]، الذي يدل عمل أي العمل الذي ينجم عنه الحديث، والذي يمارس قوة على المتخاطبين وهذا الصنف من الأفعال هو المقصود من النظرية كلها، ولذا اقترح **أوستين** تسمية الوظائف اللسانية الثانوية خلف هذه الأفعال:" القوة الإنجازية"، زمن أمثلة ذلك: السؤال، إجابة السؤال، تحذير، أمر، وعد، فالفرق بين الفعلين

---

[1]- دروس في البلاغة العربية، الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص45.

[2]- ينظر، التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، المرجع السابق، ص43.

[3]- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، المرجع السابق، ص45.

[4]- التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، المرجع السابق، ص42.

[5]- ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(1) و(2) هو أن الثاني قيام بفعل ضمن قول شيء ما، في مقابل الأول الذي هو مجرد قول شيء.[1]

ومن خلال ما سبق، نخلص إلى نتيجة مفادها أن الفعل الكلامي الكامل يتكون من ثلاث أفعال فرعية، نوضحها من خلال المثال كقولنا: السماء غائمة، فيفعل القول هو تركيبة هذه الجملة من حيث هي أصوات مركبة تركيبا نحويا أمّا الفعل المتضمن القول (الفعل ألإنجازي) ويتمثل في إنجاز المتكلم وقصده من هذا القول، أي التحذير من سقوط المطر أمّا الفعل الناتج عن القول (الفعل ألتأثيري)، الأثر الذي خلفه من إنجاز للقول، ويتعلق بأخذ الحيطة أي أخد المظلة أثناء الخروج من البيت، أو الدخول غلى البيت قبل تساقط الأمطار. إضافة إلى ذلك هناك بعض الأفعال الانجازية التي لا تؤثر في المتلقي حسب قول **أوستين** " كعبارة أسمي هذه السفينة الملكة إليزابات" يكون أثرها هو التسمية أو إطلاق هذا اللفظ عليها.[2]

المرحلة الثالثة:

عند تقسيم أوستين الفعل الكلامي لاحظ أن الفعل الإنجازي (الفعل المتضمن في القول) هو موضوع البحث الأساسي، حيث قام في المحاضرة الأخيرة (الثانية عشر) بتقديم تصنيف للأفعال الكلامية على أساس ما سّماه " **قوتها الإنجازية**" **illocutionary force** فجعلها خمسة أصناف لكنه لم يتردد في القول بأنه غير راضٍ على هذا التصنيف وهي:[3]

[1]– ينظر، نظرية أفعال الكلام العامة، جون أوستين، المرجع السابق، ص 120.

[2]– ينظر، نظرية أفعال الكلام العامة، جون أوستين، المرجع السابق، ص141.

[3]– ينظر، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحله، المرجع السابق، ص 69.

- **الحكميات: vendictives**

هي بجوهرها إطلاق أحكام على واقع أو قيمة مما يصعب القطع به، ومن أمثلتها: برأ، قيم، حكم، وصف، حسب، حلل، صنف، أرخ، فسر.

- **الانقاديات: exercitives**

هي قول على استعمال الحق أو القول وما إليهما، ومن أمثلتها: عين، استقال، أعلن، صوت، صرح، أمر، نهى.[1]

- **الوعديات: commissives**

إنّ الوعديات تلزم المتكلم بالقيام بتصرف بطريقة ما مثل: الوعد والموافقة، والتعاقد، والعزم، والنية، والقسم والإذن والتفضيل.

- **السلوكيات: balralitive**

وهي أعمال تتفاعل مع أفعال الغير نحو: الاعتذار والشكر والتهنئة، الرأفة، النقد، التصفيق، التركيب، الكره والتحريض.

- **الفرضيات: expositives**

وهي أعمال تختص بالفرض مثل: التأكيد، النفي، الوصف، الإصلاح، والذكر والقول والتأويل، الشهادة، النقل، والتوضيح والتقدير والتدليل والإحالة.[2]

إذن، يمكن القول إن حل العبارات الملفوظة إنجازيه وهي على نوعين وهما:

[1]– نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغين العرب، طالب هيثم طبطبائي، مطبوعات جامعة الكويت،1994، ص10.

[2]– التداولية من أوستين إلى غوفمان، فيليب بلانشيه، المرجع السايق، ص 62.

- **إنجازية: (صريحة/ مباشرة)** فعلها ظاهره (أمر، حصن، دعاء، نهي) بصيغة الزمن الحاضر المنسوب إلى المتكلم.
- **إنجازية:(ضمنية، غير مباشرة)** فعلها غير ظاهر، نحو: الاجتهاد، مفيد=(أقوُل) الاجتهاد مفيد= أمرك أن تجتهد.[1] ونحو قوله تعالى: "ومَّا الحياةُ الدنيا إلاّ متاعُ الغرورِ." (سورة الحديد الآية 20).

وفي الأخير يمكننا القول، بأنّ هذا التصور العام الذي قدمه **أوستين** للفعل الكلامي رغم من العيوب والنقائص، غير أنّه استطاع أن يحددَّ بعض المبادئ والمفاهيم المركزية لهذه النظرية.

ب- الأفعال الكلامية عند جون سيرل

من بين أهم رواد هذه النظرية نذكر **سيرل**، الذي يُعد من تلاميذ الفيلسوف **أوستين** فإن كان لهذا الأخير الأسبقية في التأسيس للنظرية فإن تلميذه له دور في بنائها وتطوير بعض مفاهيمها انطلاقا من أفكار ودروس أستاذه، فقد ظهرت على يده نظرية منتظمة systematice لاستعمالات اللغة بمصطلحات الأفعال الكلامية قائمة على أن الكلام محكوم بقواعد مقصدية intontional، وهذه القواعد يمكن تحدد عل أسس منهجية واضحة ومتصلة باللغة.[2]

[1]- في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي، المرجع السابق، ص96.

[2]- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، المرجع السابق، ص 71.

لا يهتم **سيرل** إلاّ بالأعمال المتضمنة في القول، فقد شكّ في وجود أعمال تأثر بالقول ولم يفعل بحق على سبيل المثال بالأعمال القولية، يتمثل إسهامه الرئيسي في التمييز داخل الجملة بين ما يتصل بالعمل المتضمن في القول في حد ذاته وهو ما يسميه واسم القوة المتضمنة في القول، وما يتصل بمضمون العمل وهو ما يسميه واسم المحتوى القضوي."[1]

وبهذا اقترح سيرل تصنيفا للأفعال الكلامية بديلا عن تصنيف **أوستين**، استند فيه على عدد من المعايير والشروط، وقد جاء هذا التصنيف في خمسة أبواب هي:

1- الإخباريات (assertives)

يكون الهدف منها تطويع المتكلم حيث الكلمات تتطابق مع العالم وحيث الحالة النفسية هي اليقين بالمحتويات مهما كانت درجة القوة ومثال ذلك: **سيأتي غدا.**[2]

2-التعبيرات (expressive)

وغرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي تعبيرا يتوافر فيه شروط الإخلاص وليس لهذا الصنف اتجاه مطابقة، ويدخل فيها الشكر والتهنئة والاعتذار والمواساة.[3]

3-الالتزاميات ((commisivre

غرضها الانجازي التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل، اتجاه المطابقة فيه من العالم إلى الكلمات، وشرط الإخلاص هو القصد intention ويدخل فيه الوعد والوصية.[4]

---

[1]- التداولية اليوم –علم جديد في التواصل، آن روبل وجاك موشلار، المرجع السابق، ص33.

[2]- التداولية من أوستين إلى غوفمان، فليب بلانشيه، المرجع السابق، ص 50.

[3]- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، المرجع السابق، ص 50.

[4]- المرجع انفسه، ص50.

4-التوجيهات (directives)

وغرضها الإنجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين، ويبدأ الأمر بالتلميح به، وينتهي بالتصريح على وجه الالتزام والاستعلاء، واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات، ويشترط الإخلاص في الرغبة الخالصة في التأثير في المتلقي وإقناعه، ويدخل فيها النصح والإرشاد والإصلاح والاستعطاف والتشجيع.[1]

5-الاعلانيات(diclarations)

فالسّمة المميزة لها أنّ أداءها يتمثل في مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي، فإذا أدين فعل إعلان الحرب أداء ناجحا فالحرب معلنة، وثمة سمة أخرى مميزة هي أنها تحدث تغييرا في الوضع القائم فضلا عن أنها تقتضي عرفا غير لغوي، واتجاه المطابقة فيها من الكلمات، ولا تحتاج إلى شرط الإخلاص.[2]

ومن خلال هذه التصنيفات نجده غالبا ما يركز على ربط اتجاه المطابقة بالأفعال الإنجازية، فقد تكون موجهة من القول إلى العالم أو من العالم إلى القول، لقد رأى أنّ هذه الأفعال يتم من خلال أفعال فرعية هي:[3]

- **التلفظ بكلمات** (صياغ – جمل): إنجاز أعمال التلفظ.
- **الإحالة والإسناد:** إنجاز أعمال قضوية.

---

[1]-النظرية البراغماتية اللسانية (التداولية)، دراسة المفاهيم والنشأة المبادئ، محمود عكاشة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2003، ص106.

[2]-آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، المرجع السابق، ص 50.

[3]- التداولية اليوم، علم جديد في التواصل، روبول وجاك مونشلار، المرجع السابق، ص267.

- **الإثبات أو السؤال أو الأمر أو الوعد...**ألخ: إنجاز أعمال متضمنة في القول.
- **عمل التأثير بالقول:** الأثر الحاصل نتيجة عمل ما ويرصد في سلوك المخاطب وفعله وفكره واعتقاده.

➢ **الأفعال الانجازية عند سيرل**

إضافة إلى تقسيم آخر قدمه سيرل للأفعال الإنجازية، والتي قسمها إلى قسمين:[1]

أولها: الأفعال الانجازية المباشرة (direct): ورأى أنّها التي تتطابق قوتها الإنجازية مُراد المتكلم، فيطابق ما يعنيه.

ثانيهما: الأفعال الإنجازية غير المباشرة (indirect): والتي تخالف قوتها مُراد المتكلم. وقد ذكر سيرل المثال الآتي بيانا للأفعال الإنجازية غير المباشرة، إذ قال رجل لرفيق له على المائدة: هل تناولني الملح؟ فهذا فعل انجازي غير مباشر، إذ قوته الانجازية الأصلية تدل على الاستفهام الذي يحتاج إلى جواب، وهو مصدر بديل الاستفهام "هل" لكن الاستفهام غير مراد للمتكلم، بل هو طلب مهذب معنى الفعل إنجازي مباشر مثل: ناولني الملح.[2]

[1]– النظرية البراغماتية اللسانية، محمود عكاشة، المرجع السابق، ص107.

[2]– آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحله، المرجع السابق، ص51.

3- معايير تصنيف سيرل للأفعال الكلامية

وضع **سيرل** جملة من المعايير لتصنيف الأفعال الكلامية هي:[1]

- الهدف من العمل، فالغرض الإنجازي لفعل ما هو القيام بالتأثير من طرف المتكلم على المستمع، فالهدف الغرضي جزء من القوة الغرضية.

-اتجاهات العلاقة المطابقة بين الكلمات والعالم، يجب أن تطابق الكلمات المتلفظ بها الأشياء الموجودة في الواقع.

- الحالات النفسية المعبر عنها، أي أن المتكلم يعبر عن رغبته بقيام فعل ما.

- القوة التي يعرض بها الهدف المتضمن في القول: من المؤشرات المميزة للأفعال عن بعضها البعض، الشدة والقوة أو الفعل الإنشائي المستعمل إذا كان العمل صريحا.

- الاختلافات في منزلة أو وضع المتكلم والمستمع من حيث أنهما يؤثران في القوة الغرضية[2] للمنطوق، ويوافق هذا أيضا أحد الشروط التمهيدية في تحليل الأعمال اللغوية ومثال ذلك أنّه لو طلب الجندي من الجنرال تنظيف الحجرة لكان هذا عرضا أو التماسا وليس أمرا ولكن لو طلب الجنرال من الجندي تنظيف الحجرة لكان ذلك أمرا.

---

[1]- ينظر، القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشلار وآن روبول، تر عزالدين المجدوب وآخرون، مراجعة خالد ميلاد، دار سيناترا، تونس، 2010، ص74.

[2]- ينظر، التحليل اللغوي عند مدرسة إكسفورد، صلاح إسماعيل عبد الحق، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص227.

– الاختلاف في طريقة ارتباط القول باهتمامات المتكلم والسامع[1]: كالاختلاف في المدح والرثاء أو التهنئة أو التعزية، وهو نمط آخر من أنماط الشرط التمهيدي.

– الاختلاف في العلاقة بسائر عناصر الخطاب والسياق: الذي يقع فيه، فقولك: أحسب، أو أستدل، أو أستنتج، أو أعترض... يربط الأقوال التالية بالأقوال السابقة وبالسياق الملابس لها.

– الاختلاف في المحتوى القضوي التي تحددها آليات مرتبطة بالقوة المتضمنة في القول: نستحضر هنّا الفرق بين العلاقة التي تتصل بحالات الأشياء في الماضي أو الحاضر وليس في المستقبل والتكهن الذي يتصل بحالة أشياء مستقبلية.

– الاختلافات بين الأعمال لا يمكن أن تتحقق إلا بواسطة أعمال لغوية والأعمال التي يمكن أن تتحقق أيضا بطريقة أخرى[2]: يمكننا نتخذ قرارا أو أن نعرض تشخيصا...إلخ، دون أن نقول أنّنا نفعل ذلك.

– الاختلافات بين الأعمال التي تتطلب مؤسسات غير لغوية لتحقيقها والأعمال التي تتطلب ذلك: نستحضر هنا الحرمان الكلي أو إعلان الحرب...

– الاختلاف في أن تكون الأفعال قابلة للأداء أو لا تكون[3]: أي أن جل الأفعال تكون إنجازية في حين نجد أفعال لا تؤدى بالقول فقط مثل: أفزعك، تبحبح، أقنعك.

---

[1]– آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحله، المرجع السابق، ص76.

[2]– القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشلار وآن روبول، المرجع السابق، ص75.

[3]– ينظر، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، المرجع السابق، ص77.

– الاختلاف في أسلوب أداء الفعل: يمكننا أنْ نستحضر الفرق بين أسرَّ وأعلن، يتبين لنا أنّه لكل نظرية معايير ومقاييس تخضع لها، وكانت هذه أبرز المعايير التي خضعت لها نظرية أفعال الكلام عند سيرل.

الفصل الثاني

أفعال الكلام في رواية

العار

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأفعال الكلام في رواية العارم

1- ملخص عن المدونة:

رواية "العارم"، صدرت للدكتور والكاتب عبد القادر نطور[1] عن مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة،2021، سفر في التاريخ الثوري بمنطقة القل وقراها ومداشرها بالشرق الجزائري، ورحلة في كثير من معالم وملامح الذاكرة الشعبية المادية واللامادية.

كتبت بأداء فني واقعي قريب من الكتابات السردية الكلاسيكية، حيث تحكي الأم (اسمها العارم) للطفل الصغير الأحداث والوقائع وقصص الصمود والمقاومة، كما تكشف له ممارسات الخونة الذين باعوا الوطن... والعنوان "العارم" الذي يحتاج لوقفات لغوية ودلالية وتداولية، فالعارم مفرد وجمعها عرمة، والحب العارم هو الحب الجارف، واليوم العارم هو الشديد البرودة، وعرام يعني شراسة وأذى، والعرم السيل الشديد الجارف الذي لا يحمل، و عرمة جمعها عرمات و عرم، أي كومة من القمح المدروس،حزمة...وإذا تأملنا شخصية العارم في الرواية هي الأم صاحبة القلب الكبير والحرص الجارف على ابنها، وصاحبة الحنين الجارف للماضي والحب

[1]- عبد القادر نطور: أستاذ التعليم العالي وكاتب وصحفي، ومدير مخبر التراث الأدبي الجزائري الرسمي والشعبي. نشر البعض من أشعاره وقصصه ومقالاته النقدية في العديد من الصحف والمجالات العربية كالنصر والمساء والشعب والشبان والفجر الليبية... فضلا عن الدراسات الأكاديمية التي نشرت في المجلات المحكمة الوطنية والدولية، وله مخطوطات رواية ودراسات أدبية وروايات ومجموعة شعرية ودراسات في النقد والمأثورات الشعبية منها: الحكاية الخرافية في منطقة القل، الأمثال الشعبية ...، أشرف على تنظيم العديد من الملتقيات الوطنية والدولية منها ملتقى الأدب والثورة، الإبداع والمرأة، جماليات الثقافة الشعبية...، فضلا عن اشتغاله في ميدان الصحافة لأكثر من أربعين سنة بجريدتي النصر والشعب. نشر أول قصيدة شعرية له عام 1967 يتمحور موضوعها حول فلسطين.

الشديد للمكان، أرض الأجداد، الوطن، الذاكرة،...وكل ما يربط الإنسان بهويته وأرضه، في ظل احتلال همجي ظالم، أحرق الأرض واغتصب الخيرات و نشر الجهل والفقر والظلم في وسط الجزائريين لسنوات عديدة، وحاول أن يبعد الجزائريين عن لغتهم ودينهم، فكان استدمارا وليس استعمارا .

وتكشف الرواية الكثير من مشاهد أعمال الخونة (الحركى) الذين خانوا أهلهم وساندوا المستعمِر، لدرجة قتل الأطفال الذين يقفون لجانب المجاهدين، ويعتبر سي مرزوق النموذج للشخصية الخائنة، واستمرت أفعاله الدائرة بعد الاستقلال، حيث زور الأوراق ووثائق الانتماء لصفوف المجاهدين الشرفاء، وصار من كبار المجاهدين بل المسؤولين في الدولة؟؟؟ وهنا يحيل الروائي لمسألة المجاهدين المزيفين الذين ظهروا بعد الاستقلال، وتناولت ملفاتهم وسائل الإعلام الجزائرية كثيرا.

وقد عاشت "العارم" زمن استقلال الوطن، فقيرة مكسورة الجناح في كوخها، بل سيطر سي مرزوق على الشأن العام في قريتها الزيتونة، وشوه صورتها وتاريخ أسرتها...

ويتابع الروائي مسار الفتاة "يمينة" ابنة العارم، وقد أنجزت أعمالا فدائية وهربت لتونس، وعادت بعد الاستقلال لتشتغل في الصحافة وتفتح التحقيقات عن الثورة والمجاهدين وعن الخونة كذلك، لكن الفاسدين في أجهزة الدولة يحاصرونها ويلفّقون لها التهم، ثم يغتالونها...وتأتي بنية ختام الرواية بمشهد مسيرة شعبية ضخمة تطالب بمحاربة الفساد ومحاكمة المفسدين.. فعل هو الحراك الشعبي السلمي الذي شهدته الجزائر بداية من سنة2019؟! وكأنّي بالرواية (وصاحبها)

تسعى للجمع بين جيل نوفمبر الثورة التحريرية وأبناء الاستقلال من الشباب المتمسك يقيم الشهداء وبروح الوطن وبدم الأرض الطاهرة.

2- أفعال الكلام في رواية العارم

في هذا الجزء نقوم بدراسة الجانب التطبيقي، والمتمثل في مقاربة الرواية من زاوية تداولية في ضوء نظرية أفعال الكلام العامة، التي مفادها أنّ؛ عندما نقول شيء ما فإننا في الحقيقة نقوم بفعل ما، وذلك وفقا لتصنيف **سيرل** الذي صنف أفعال الكلام وعدّها خمسة أصناف هي: **الإخباريات، التعبيرات، الالتزاميات، التوجيهات والإعلانيات،** ليقف اختيارنا على رواية أدبية جزائرية معاصرة الموسومة "**العارم**" أنموذجا للمؤلف عبد القادر نطور.

1-الإخباريات:

وهي أنّه تبلغ خبرا، شرط أن يكون هذا الخبر مطابقا للعالم، أفعال تحتمل الصدق أوالكذب أغراضها الإنجازية نذكر: نفي، تقرير، تأكيد، رفض، إدراك، قرار، وصف، مدح، ذم، اعتراف تحذير... وتتمثل أفعال الإخباريات في الرواية كما هي موضحة في الجدول الأتي:

الملفوظ	***الفعل الكلامي***	***موضعه***	***التحليل التداولي***	
			المحتوى القضوي	***الغرض الإنجازي***
لم يكن يعرفها من قبل.	**لم يكن**	ص07	نفي المؤلف لخبر معرفة محمد ابن العارم لإسرار كثيرة.	نفي
لم ينتبه لها	**لم ينتبه**	ص15	العارم تنفي انتباه زوجها للرسالة التي كان يحملها معه.	نفي
لن يأخذوا منها شيئا	**لن يأخذوا**	ص18	طلب أحد الحاضرين عدم القلق أو الخوف من باشاغا أن يفشي أسرار المجاهدين.	نفي

جاؤوا غصبا عنهم.	**جاؤوا**	ص08	العارم تقر بأن أولئك الأفارقة جاؤوا غصبا عنهم لأن فرنسا تحتل وطنهم.	تقرير
كان والدك يجمع الاشتراكات من أبناء القرية.	**يجمع**	ص08	العارم تقر بأن زوجها كان يجمع اشتراكات من عند أهل القرية.	تقرير
فضلا عن التقارير الأسبوعية.	**التقارير**	ص09	كان باشاغا يحمل رسائل أبناء القرية وكذا التقارير التي تصب فيها كل ما حدث في القرية من مستجدات.	تقرير
أخبرهم أن والدك يتظاهر بالبلادة.	**أخبرهم**	ص14	المرتزق يقر بكل أعمال باشاغا التي يقوم بها ضد الاستعمار الفرنسي.	تقرير
ذكرت فيها كل ما عرفته عن زوجها.	**ذكرت**	ص62	المجاهدة سعدة تقر بكل ما تعرفه عن زوجها في رسالة.	تقرير

فأسرعت وأخبرت سي مرزوق بما رأت.	**أخبرت**	ص65	أسرعت السيدة صليحة إلى سي مرزوق وأرادت أن تقر له كل ما رأته في القرية.	تقرير
رأينا قوافل طويلة	**رأينا**	ص12	العارم تقر برؤيتها لقوافل طويلة. هي وأهل القرية.	تقرير
والله لا يشرفني أن يكون باشاغا أخي.	**والله**	ص17	قسم غرضه تأكيد المرتزق بأنه لا يشرفه باشاغا أن يكون أخيه.	تأكيد
وحتى المجاهدين عندما سمعوا باعتقاله.	**حتى**	ص18	العارم تؤكد على خصال زوجها، أنّه رجل أمين لا يخون لدرجة أنّ المجاهدين عندما سمعوا باعتقاله لم يغيروا مركزهم.	تأكيد

حتى أن أحد الجنرالات أقسم أنه جاءته.	**أقسم**	ص23	الجنرال أقسم أنه رأى لالة فاطمة نسومر مرتدية (القشابية) وتحمل بيدها سيف يقطر دما، وأقسم حتى يؤكد ما يقول.	تأكيد
خاصة لما تأكد لها.	**تأكد**	ص62	عندما تأكدت المجاهدة سعدة بقذارة ما يفعله زوجها قررت الانفصال عنه.	تأكيد
لا يا محمد...لا تقول	**تقول**	ص18	رفض العارم لقول محمد عن والده.	رفض
وإنْ امتنع.	**امتنع**	ص17	المرزق يعرض للعارم النتائج التي يمكن التوصل إليها في حالة رفض زوجها بأنّ يدلي ما يعرفه.	رفض
عندما رفضت الذهاب إلى الكابتان.	**رفضت**	ص19	العارم ترفض مقابلة الكابتان.	رفض

هناك شابا لا يعترف بهذه التقاليد.	**لا يعترف**	ص10	رفض ذلك الشاب لتقاليد تلك القرية، وأقسم بأن يرافقهم لكي يمنعهم من ممارسة طقوسهم.	رفض
وهنّا كما تعلمين مركز صحي.	**تعلمين**	ص12	العارم تدرك تواجد المجاهدين المجروحين بالمركز الصحي.	إدراك
وقد عرف ذلك من مراقبته.	**عرف**	ص10	أدرك المرتزق أعمال باشاغا من خلال مراقبته وهو يتجول في أنحاء القرية.	إدراك
لأني أعرف والدك جيدا.	**أعرف**	ص18	العارم تعرف زوجها أحق المعرفة، أنه لا تغريه ملذات الدنيا.	إدراك
الذي يعرف الدروب المؤدية إلى مقر لالة فاطمة.	**يعرف**	ص23	كان من ضمن القادة التي أرسلها الجنرال راندون خائن مساعد لهم يعرف أماكن وجود لالة فاطمة.	إدراك

أقسم أنه سيرافقهم لكي يمنعهم من ممارساتهم.	**سيرافقم، يمنعهم**	ص11	كان سكان بني مهنه لهم تقاليد وطقوس يقومون بها، ومن بين أهلها شاب لا يعترف بتلك الطقوس، قرر بأن يمنعهم من ممارستها.	قرار
أنا ستفشي كل الأسرار التي تعرفها عن سي منصور.	**ستفشي**	ص64	سعدة تقرر بأن تفشي كل ما تعرفها عن زوجها وعن أعماله المشبوهة.	قرار
ستقول له أن سي منصور. يتزعم عصابة خطيرة.	**ستقول**	ص64	سعدة قررت أن تقول لمسؤول تلك الناحية أن زوجها يتزعم عصابة خطيرة.	قرار
قررت أن تذهب إلى الجبل.	**قررت**	ص69	قررت يمينة الالتحاق بالمجاهدين من أجل الثأر من أولئك الخونة.	قرار

ذات جمال يأخذ.	**يأخذ**	ص21	الراوي يصف المجاهدة لالة فاطمة نسومر أنّها ذات جما يأخذ العقل.	وصف
صفعها صفعة قوية أسقطتها أرضا.	**صفعة قوية**	ص67	وصف قوة الصفعة التي صفع بها الجنرال بيجار المجاهدة سعدة.	وصف
إن قتل شخصا كأنه قتل حشرة.	**قتل حشرة**	ص 31	العارم تروي لولدها صفات المرتزق وأعماله المشبوهة وأنه ليس له ضمير.	ذم
إنّه معتوه وجاهل.	**معتوه، جاهل**	ص11	المرتزق يذم أخيه عند حديثه مع العارم.	ذم
يقوم بأعمال لا يقبلها العقل.	**يقوم**	ص 11	العارم تعترف لولدها بما كان يقوم به والده فداء الوطن.	اعتراف
كان حينها يحمل خمس قنابل يدوية.	**يحمل**	ص11	اعتراف العارم بما يحمل زوجها من قنابل يدوية سلمها له أحد المرتزقة.	اعتراف

أنا الذي توسلت للكابتان أن يبقيه حيا.	**توسلت**	ص16	المرتزق يعترف للعارم بأنه هو من توسل للكابتان حتى يبقي زوجها حيا.	اعتراف
أمرهم بأداء التحية عرفانا لها.	**عرفانا**	ص23	الجنرال زاندون يأمر قادته بأداء التحية اعترافا ببطولتها وقوة شخصيتها.	اعتراف
إنهم قد هددوني بالقتل.	**هددوني**	ص12	الاستعمار الفرنسي هدد باشاغا بالقتل إذا اقترب من العساكر.	تهديد
سأقتلك بيدي.	**سأقتلك**	ص63	سعدة تهدد محمد بالقتل إذا لم يسرع بالذهاب إلى والدته.	تهديد
إن لم تتمهل وتبقى تسير بهذه السرعة سينكشف أمرك وسيقتلونك.	**سينكشف أمرك، سيقتلونك**	ص52	تحذير سي عمار لسي مرزوق بأن يحاول ضبط نفسه حتى لا ينكشف أمام المجاهدين.	تحذير

2-التعبيرات:

هي أفعال كلامية يعبر بها المتكلم عن مشاعره في جميع حالاته، ومن أعراضها الانجازية نذكر: التهنئة، المواساة، شعور، الاشتياق، الحزن، الفرح، الاعتذار، المحبة، التمني، خوف وإعجاب. وتتمثل أفعال االتعبيريات في الرواية كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الملفوظ	الفعل الكلامي	موضعه	المحتوى القضوي	غرضه الانجازي
شكرك طبعا.	**شكرك**	ص11	محمد يسأل العارم إذا شكرها والده عند غسل ثيابه التي كان يتحايل بها على العساكر أم لا.	شكر
أحمد الله على نعمته.	**أحمد الله**	ص36	العارم تشكر الله لأن محمد أصبح كبيرا ويعي ما تقوله له.	شكر
قد جئتك ببشارة خير.	**بشارة خير**	ص16	المرتزق يبشر العارم بوجود طريقة لإنقاذ زوجها.	تهنئة
لا تبكي فأنا لست ميتا.	**لا تبكي**	ص20	باشاغا يواسي زوجته منامها بأنه حي مع الشهداء الأبرار.	مواساة

سنلتقي إن شاء الله في جنة الفردوس.	**سنلتقي**	ص20	باشاغا يواسي زوجته بأنه سيلتقيان في الجنة كي لا تحزن.	مواساة
إني اشتقت إليهم كثيرا.	**اشتقت**	ص25	لالة فاطمة نسومر تفصح عن شعورها واشتياقها لإخوتها.	اشتياق
حتى أنا أحس النار تحرق أحشائي.	**أحس، تحرق**	ص25	حزن لالة فاطمة على حال أخوتها.	حزن
انهمرت الدموع غزيرة.	**انهمرت، الدموع**	ص54	شعور العارم بالحزن والأسى على ما حصل لمحمد.	حزن
وأبكي كلما تذكرت المجزرة.	**أبكي، تذكرت**	ص27	العارم تحزن وتتحصر على ما وقع في الجزائر من مجازر.	حزن وتحسر
فرحت الطفلة كثيرا.	**فرحت**	ص50	شعور يمينة بالفرح عند سماح الشامبيط لها بزيارة أمها.	فرح
يا أمي سامحيني.	**سامحيني**	ص24	فاطمة نسومر تعتذر من أمها عند رفضها للزواج.	

أنا أحبهم يا أمي.	**أحبهم**	ص25	إفصاح فاطمة نسومر عن حبها لإخوتها.	شعور المحبة
وكانت تحب الطفلة يمينا حبا.	**تحب، حبًّا**	ص70	مريم الفدائية تحب يمينة.	شعور المحبة
متمنيا أنه لا يعود أبدا للقرية.	**متمنيا**	ص69	إمام القرية يتمنى ألا يعود محمد إلى القرية الذي يعتقد بأنه ولد طائش.	تمني
إنني خائف يا أمي.	**خائف**	ص39	محمد يفصح عن شعوره بالخوف.	خوف
ومن بين المقالات التي نالت إعجاب القراء.	**نالت**	ص83	كتبت يمينة مقالات عن الثورة نالت إعجاب القراء.	إعجاب

3- الالتزامات:

وهي الوعديات التي يلتزم بها المتكلم للقيام بأفعال معينة مبنية على شرط النية والإخلاص، ومن أغراضها الإنجازية: التصميم، والوعد والالتزام والشرط... وتتمثل أفعال الإخباريات في الرواية كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الملفوظ	الفعل الكلامي	موضعه	المحتوى القضوي	الغرض الانجازي
صمد أمام تعذيبهم القاسي.	صمد	ص19	صمم باشاغا على الصمود أمام تعذيب المستعمر ولم يتفوه بأي كلمة.	صميم
محاولا إقناعي بالذهاب.	محاولا	ص18	صمم المرتزق إقناع العارم بالذهاب إلى الكابتان لنصح زوجها.	تصميم
وعندما ألحت عليها والدتها.	ألحت	ص24	إلحاح الأم على ابنتها لالة فاطمة نسومر بالزواج بابن عمها وترك الحرب.	تصميم

قد صممت في قرارات نفسها.	صممت	ص64	تصميم المجاهدة سعدة على إفشاء كل أسرار سي منصور.	
يمينة كانت مصرة على الالتحاق بالمجاهدين.	مُصرَّة	ص71	إصرار يمينة الامتناهي على الالتحاق بالمجاهدين.	تصميم
أقسم أنه لن يحلقها.	أقسم	ص10	إقسام السرجان بولحية بعدم حلق لحيته حتى يقضي على كل الخارجين عن القانون وهنا يقصد المجاهدين والمتعاونين معهم.	وعد
قد وعده ميسيو الكابتان.	وعده	ص16	المرتزق يصل خبر للعارم بأن الكابتان يعد باشاغا بالإفراج. عنه إذا اعترف بكل ما يعرفه ومَنحِه أموالا طائلة.	الوعد
التي وعدنا بها لا يخلف وعده.	وعدنا	ص20	وعد الله للشهداء الأبرار بالفوز بالجنة والله لا يخلف وعده.	الوعد

سأفتحه لك بنفسي عندما تحرر هذه الأرض الطيبة.	سأفتحه	ص25	لالا فاطمة نسومر تعد أمّها بأنّها ستفتح معها موضوع الزواج بعد تحرير البلاد.	الوعد
سأنتقم له من هؤلاء الخونة المجرمين.	سأنتقم	ص20	محمد يعد أمّه العارم بالانتقام لوالده من كل المجرمين الخونة وخاصة عمه.	الوعد
سأقتل كل من يحاول المساس بكرامتنا.	سأقتل	ص41	محمد يتوعد بقتل كل من يدوس على كرامته وكرامة أبناء قريته.	الوعد
أسرع بالعودة إلى الكوخ قبل غروب الشمس.	الإسراع	ص41	الأم تلزم ابنها محمد بالذهاب إلى رعي الغنم والرجوع إلى الكوخ قبل غروب الشمس.	الإلتزام
يجب أن تفتخر به. حقا إنه شهيدا.	تفتخر	ص20	العارم تلزم ولدها للافتخار. بوالده لأنه شهيد عظيم في القرآن الكريم:" لا تحسبن الذين قتلوا في	الإلتزام

			سبيل الله أمواتًا بل أحياء عند ربهم يرزقون" آل عمران الآية 169.	
طلبت منها أن تذهب كي تنام.	طلبت	ص54	زوجة(الشامبيط) تلزم يمينة بالخلود إلى النوم لأنها ستجري امتحان الفصل في صباح اليوم التالي.	إهتمام (إلزام)
فرضه الاستعمار الفرنسي.	فرضه	ص65	فرض الجيش الفرنسي حصارا مشددا على المنطقة وفي اعتقاده بإتباع هذا الأسلوب استسلام المجاهدين والخضوع لهم.	إلزام
إن لم يفعل سيندم.	إن لم يفعل	ص75	في هذه العبارة نرى أنّ سي مرزوق يوجه رسالة إلى سي منصور بإعدام الطفل إن لم يفعل سيتحمل العواقب ولا ينفعه الندم حينها.	الشرط
إن لم أذهب إليهم	إن لم	ص12	هنا باشاغا يفرغ غصبه في زوجته	الشرط

اليوم ستقع كارثة.	أذهب		بصفعة قوية وأخبرها أنّه إذ لم يذهب ستقع كارثة بمركز جبل وادة فهنا بمثابة شرط فإن لم. يقع فعل الذهاب، ستكون شيعة الفعل وخيمة بالنسبة له والآخرين.	
إن لم تغادر المكان حاليا سأقتلك بيدي.	إن لم تغادر	ص63	المجاهدة سعدة وخوفها على محمد ومن أجل إنقاذه من بين يدي ذلك الوحش إن لم يغادر ستقتله بيدها.	الشرط
إن لم تتمهل وتبقى تسير بهذه السرعة سينكشف أممرك.	إن لم تتمهل	ص52	السي عمار يخاطب السي مرزوق وهذا بمثابة شرط له من خلال قوله إن لم يتمهل فيما يقوم به سينكشف أمره ويقتلونه(الفلاقة).	الشرط

3-التوجيهات:

أفعال تقوم على محاولة توجيه المخاطب إلى فعل سلوك ما في المستقبل وله شرطين ذكرناهما سابقا، وتمثلها صيغ: الأمر، الاستفهام، الاستثناء، الترجي، النصح والإرشاد، الدعاء،

الوصية والنداء والنهي... وتتمثل أفعال الإخباريات في الرواية كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الملفوظ	***الفعل الكلامي***	***موضعه***	***المحتوى القضوي***	***الغرض الانجازي***
مر أسرع أيها القذر.	مر، أسرع	ص12	طلب على وجه الاستعلاء لمغادرة باشاغا المكان.	أمر
فاذهب إليه.	اذهب	ص16	إغراء العارم بفكرة إقناع باشاغا بالاعتراف حتى يتم الإفراج عنه.	أمر
أسرعي يا العارم.	أسرعي	ص17	طلب المرتزق من العارم بأن تسرع بالذهاب إلى باشاغا وإقناعه.	أمر
يا العارم خذ الأولاد وغادري القرية.	يا، خذ، غادر	ص19	استعمل باشاغا حديثه بياء النداء لتنبيه العارم بضرورة الأمر، إذ أوصاها بإخلاء المكان مع أولادها ومغادرته.	أمر+ نداء

اسمع يا محمد.	اسمع	ص"37	طلب العارم من ابنها الإصغاء إليها وهي تقدم له التضحية.	أمر
واحذر كل الحذر منه.	احذر	ص37	تحذير الأم لابنها من ذلك الشخص المنافق الذي يقتل الميت ويمشي بجنازته.	أمر
وهل ذهبت إلى عند الكابتان يا أمي؟	هل ذهبت	ص18	الابن يريد استفسار ما إذا كانت العارم التقت بالكابتان أم لا.	استفهام حقيقي
وما هو الشيء الوحيد الذي يرضيه؟	ما هو الشيء	ص18	استفهام يراد به معرفة الابن لما يرضي أبيه.	استفهام حقيقي
ومن قال لك أنه ميت الآن؟	من قال لك	ص19	استفهام غرضه التعجب، إذ تعجبت العارم لكلام ابنها فوالده شهيد، والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون.	استفهام إنكاري

وأين تقع أولاد الزاجي؟	أين تقع	ص26	استفهام غرضه طلب معرفة موقع منطقة أولاد الزاجي.	استفهام حقيقي
أتسمح لي يا أمي أن أذهب إلى عند عمي؟	الهمزة، تسمح	ص20	استفهام غرضه استئذان الابن من الأم الذهاب عند عمه.	استفهام غير حقيقي
أتريد قتلي ببقائي وحيدة.	الهمزة، تريد	ص36	استفهام إنكاري غرضه تعجب الأم لكلام ابنها.	استفهام إنكاري
لم يكن معه غلا بعض المواد الغذائية.	إلاّ	ص15	استثناء المواد الغذائية عن باقي الأشياء مثل الرسائل وغيرها وهي كل ما كان يحملها معه باشاغا.	استثناء
ولا واحد منهم يملك سكنا لائقا وجميلا إلا سي قطاف.	إلا سي قطاف	ص09	كان كل سكان المحتشد لا يملكون سكنا لائقا باستثناء سي قطاف الذي يمتلك بيتا في مكان مرتفع وهو موقع جيد.	استثناء

ومنع السكان من الخروج لقضاء حوائجهم إلا برخص تسلم من مسؤول المحتشد.	منع	ص09	هو محتشد كان من قبل زاوية، حوله العساكر إلى محتشد ووضع قوانينه ويمنع سكانه من الخروج باستثناء من تسلم له رخصة من المسؤول.	استثناء
أرجوك أن تقتدي بوالدك.	أرجوك	ص35	العارم ترجو بأن يقتدي ابنها بوالده ذلك الرجل الشهم.	الترجي
أرجوك يا أمي العزيزة.	أرجوك	ص25	لالة فاطمة نسومر تترجى أمها أن تغلق لها ملف الزواج لأنها ليست في وقت يسمح لها بالتفكير في ذلك.	الترجي
فالأفضل أن تبتعد عنهم قدر المستطاع.	**الابتعاد عنهم**	ص34	أخ زليخة ينصح الفرنسيين بعدم مصاحبة العرب.	نصح وإرشاد
انصحه لكي	**انصحه**	ص17	المرتزق يطلب من العارم نصح زوجها	نصح

يعود إلى رشده.			وإرشاده كي يُحكى ما يعرفه عن الشهداء للاستعمار.	وإرشاد
أطال الله في عمره وبارك في عشيرته.	**أطال الله في عمره- بارك عشيرته**	ص36	العارم تدعي للشيخ الكارك بأن يطيل في عمره ويبارك في عشيرته.	دعاء
الله لا تسامحوا دنيا وآخرة.	**لا تسامحوا**	ص34	العارم تدعي على عم محمد الذي ضرب والدتها.	دعاء
الله يرحم الشهداء.	**يرحم**	ص13	دعاء بالرحمة للشهداء الأبرار.	دعاء
حاول الإبقاء على الخروف حيا.	**حاول الإبقاء**	ص53	سي عمار يوصي سي مرزوق أن يبقى محمدا حيا ولا يقتله فهم لا يزالون بحاجته.	وصية
يا محمد حي يرزق.	**يرزق**	ص19	نداء يراد به جلب وإثارة انتباه محمد لما تقوله أمه.	نداء

لا تكن أنت مثله.	**لا تكن**	ص17	نهي غرضه المرتزق للعارم ألا تكون مثل زوجها وأن تفكر في نفسها وفي زوجها.	نهي
لا تصدق كل من يبتسم في وجهك.	**لا تصدق**	ص37	نصيحة الأم لابنها بعدم تصديق أيّ كان لأن ليس كل شخص يحب الخير للناس.	نهي
آه يا أمي لو ذهبت إليه.	**آه_ لو ذهبت**	ص19	تحسر محمد على عدم ذهابه إلى أبيه لإقناعه لأنه كان صغيرا.	تحسر

5- الإعلانيات:

هي مختلف التصريحات التي يقوم بها الشخص عند أدائه لعمل ما أو إنهائه، كأن يقوم العامل باستقالته من عمله فتلك الاستقالة بمثابة تصريح لإنهاء أداء مهامه، وتتمثل أفعال الإعلانيات في الرواية كما هي موضحة في الجدول الأتي:

الملفوظ	***الفعل الكلامي***	***موضعه***	***المحتوى القضوي***	***الغرض الإنجازي***

وكنت أنا من يتولى كتابة التقارير الأسبوعية.	**يتولى**	ص9	العارم في هذه العبارة تصرح بأنّها هي من كانت تتولى كتابة التقارير الأسبوعية وهذا لأنّها حافظة للقرآن الكريم وهذا لإعانة زوجها في انشغالاته.	تصريح
قام عمك المرتزق بتقديم بلاغا إلى المكتب الثاني.	**تقديم بلاغا**	ص34	المرتزق قدم بلاغا للجيش الفرنسي أنّ عائلة أخيه باشاغا التحقت بالفلاقة.	إعلان
قدّم استقالته في اليوم الموالي.	**قدّم استقالته**	ص23	هنا الجنرال الفرنسي أعلن عن استقالته من أداء مهامه وهذا خوفا من لالا فاطمة نسومر.	إعلان التوقف عن العمل
يملك خمس محلات تجارية.	**يملك**	ص65	يبين لنا من خلال هذه العبارة امتلاك السي مرزوق خمس محلات تجارية وفيلا في أرقى الأحياء بمدينة عنابة.	إقرار صنف من المعاملات

				المشروعة(شراء)
يستثمرها في شراء العقارات بمدينة عنابة.	**يستثمر، شراء**	ص65	هذه العبارة توحي إلى أنّ السي مرزوق يستثمر أمواله التي يأخذها في كل وشاية في شراء عقارات.	إقرار صنف من المعاملات المشروعة(شراء)
أخاف يا أمي أنّ يأخذوه العساكر.	**أخاف**	ص26	الطفل الصغير يعلن لأمه خوفه عن أخيه من العساكر الفرنسيين.	إعلان
أنا يا أمي متزوجة بالجزائر.	**متزوجة**	ص25	هنا لالا فاطمة نسومر تصرح لأمها أنها متزوجة بالجزائر، وتقصد بكلامها هذا أنّ همها الوحيد هو بلادها	تصريح

			واستقلاله من الفرنسيين الأوغاد.	
صرّح لها أنّ المدعو صالح بن فرحات من أخطر المرتزقة.	**صرّح**	ص83	الحاج عبد الرحمن يصرّح ليمينة من خلال الحديث الصحفي الذي أجرته معه أنّ المدعو صالح من أخطر المرتزقة في المنطقة.	تصريح
أطلق عليها اسم حصن نابليون.	**أطلق**	ص22	صرّح الجنرال(راندون) وأعلن اسم حصن نابليون على القرية التي احتلها بالخداع.	إعلان

خاتمة

بعد هذه الدراسة الموسومة، يخلص البحث إلى النتائج الآتية:

- تتداخل التداولية مع علوم عدّة منها: البينوية، الأسلوبية، علم الدلالة، السميائية، تحليل الخطاب، النحو الوظيفي، التعليمية...
- الأفعال الكلامية من أهم محاور التداولية، من روادها أوستين وتلميذه سيرل.
- الأفعال الكلامية عند سيرل متمثلة في المقاصد والموضعات.
- رواية العارم لعبد القادر نطور، قد زخرت بالأفعال الكلامية وفقا لتقسيمات سيرل.
- شخصية العارم أكثر الشخصيات البارزة في الرواية، والتي قامت بأفعال بغرض قصدٍ معينٍ.
- تكرر الأفعال الكلامية بمختلف الصيغ في رواية العارم.
- أفعال الإخباريات في الرواية غرضها الإنجازي ممثلا: نفي، تأكيد، رفض، إدراك....
- أفعال التوجهيات في رواية العارم غرضها الإنجازي كان في صيغة أمر، نصح، دعاء،...
- أفعال الالتزميات غرضها الإنجازي في رواية العارم تمثل في: الوعد، الوصية،...
- التعبيريات غرضها الإنجازي في رواية العارم تمثل في التعبير عن الحالة النفسية للشخصيات بصيغ عدّة منها: الاعتذار، الموساة، شكر، تهنئة، حزن، فرح...
- الاعلانيات والتي تطابق الغرض الإنجازي مع الواقع في الرواية منها: تصريح، إعلان، إقرار، إعلام...

ملخص

ملخص

إنّ التداولية تتبني على العديد من القضايا اللغوية وغير اللغوية، المؤسسة للحدث اللغوي التي تهدف إلى فهمه والتعمق في معانيه وكذا التوغل في مقاصده المتباينة بحسب سياقاته، وموضوع دراساتنا الموسومة " **أفعال الكلام في رواية العارم لعبد القادر نطور دراسة تداولية.**"تسلط الضوء على أشهر قضايا التداولية؛ الأفعال الكلامية.

محاولين تجسيد هذه الأفعال على رواية جزائرية معاصرة المعنونة بـ: "**العارم**" للروائي عبد القادر نطور والكشف عن أهم سمات أفعالها البارزة وفقا لتقسيمات سيرل الخمسة: الإخباريات، التعبيرات، الالتزامات، التوجيهات والإعلانيات.

الكلمات المفاتيح: التداولية، أفعال الكلام، تقسيمات سيرل، رواية العارم.

Abstract:

Pragmatics is based on many linguistic and non-linguistic issues that establish the linguistic event and aim to understand it, delve deeper into its meanings, as well as delve into its varying purposes according to its contexts. The subject of our studies, titled “Speech Acts in the Novel Al-Arim by Abdel Qader, we are developing a pragmatic study” that sheds light on the most famous issues. Pragmatics; Speech acts.

Trying to interrogate these actions based on a contemporary Algerian novel entitled: “Al-Arim” by the novelist Abdelkader Natour, and to reveal the most important features of their righteous actions according to Searle’s five components: statements, expressions, obligations, directives, and declarations.

Key words: pragmatics, speech acts, Searle’s divisions, Al-Alem’s novel.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أولا: المصادر والمراجع باللغة العربية

1-أبعاد التداولية عند الأصوليين، مدرسة النجف أنموذجا، فضاء دياب غنيم الحسناوي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ط1، 2016.

2-أساس البلاغة، جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

3-الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2001.

4-آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحله، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2002.

5-الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

6-البلاغة العربية علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2009.

7-تبسيط التداولية، بهاء الدين محمد مزيد، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2010.

8-التحليل اللغوي عند مدرسة إكسفورد، صلاح إسماعيل عبد الحق، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

9-التداولية أصولها واتجاهاتها، جواد ختام، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.

10- التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، دار الطبيعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

11- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، دط، دت.

12- دروس في البلاغة العربية، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1992.

13- دلائل الإعجاز، أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، تح محمد شاكر، مكتبة الخانجي، دط، دت.

14- الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

15- علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2002.

16- في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000.

17- في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجلدي، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

18- في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء، نواري مسعودي أبو زيد، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

19- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، أبو الهلال العسكري، تح علي محمد البحاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان،1986.

20- لسان العرب، ابن منظور عبد الله بن المكرم الانصاري، تح عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة،1981.

21- المختار من علوم البلاغة والعروض، محمد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق، سوريا، ط1، 2008.

22- مدخل إلى الدلالة الحديثة، عبد الحميد بحفة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000.

23- المصطلحات الأساسية لسانيات النص تحليل الخطاب، نعمان بوقرة، عالم الكتب الجديدة، الأردن، ط1، 2005.

24- مفتاح العلوم، أبي يعقوب ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، تح نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

25- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دط، دت.

26- مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، يونس علي (محمد محمد)، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، دت.

27- منهج المالك على ألفية ابن مالك، أبو حيان النحوي الأندلسي، تح سينيبلازر، دار الأضواء، السلف، ط1، 1947.

28- نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، طالب سيد هاشم طبطبائي، مطبوعات جامعة الكويت، دط، 1994.

29- النظرية البراجماتتية اللسانية(التداولية)، دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، محمود عكاشة، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 2003.

30- نقد النثر، أبي فرح قدامة بن جعفر، تح طه حسين وعبد الحميد العبادي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1933.

31- الوظائف التداولية في اللغة العربية، أحمد المتوكل، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985.

ثانيا: المراجع المترجمة إلى العربية

1-التداولية اليوم علم جديد في التواصل، آن روبول وجاك موشلار، تر سيف الدين دغفوش ومحمود شيباني، دار الطبيعة، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

2-التداولية جورج يول، تر دقصي العتابي، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2010.

3-التداولية من أوستين إلى غوفمان، فيليب بلانشيه، تر صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2007.

4-علم اللغة العام، فردينا ندي سوسير، تر يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، العراق، ط3، 1985.

5-علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، فان ديك، تر سعيد حسن بحيري، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط1، 2001.

6-القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشلار وآن روبول، تر عز الدين المجدوب وآخرون، مراجعة خالد ميلاد، دار سيناترا، دط، 2010.

7-مصطلحات المفاهيم لتحليل الخطاب، دومنيك منغوتو، تر محمد يحياتين، دار البيضاء للعلوم، الجزائر، ط1، 2008.

ثالثا: الرسائل الجامعية

- نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، يحي بعطيش، أطروحة دكتوراه دولة، إشراف عبد الله بوخلخال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006.

رابعا: المقالات

1-مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، يوسف سليمان عليان، العدد 53، 1432هـ.

2-الفلسفة والسميائية مصدران للتداولية، دلال وشن، مجلو علوم اللغة العربية وآدابها، العدد07، 2015- الجزائر.

3-مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، يسمينه عبد السلام، العدد10، 2014.

8-المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينكو، تر سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، ط1، 1986.

9-نظرية أفعال الكلام- كيف ننجز الأشياء بالكلام، جون أوستين، تر عبد القادر قنيتي، إفريقيا الشرق، المغرب، ط1، 2008.

فهرس المحتويات

الرقم	العناوين	الصفحة
	شكر وعرفان	
	مقدمة	أ-ت
	مدخل: مفاهيم أولية لعلم التداولية	10-26
1	مفهوم التداولية	17
2	نشأة التداولية	14
3	التداولية وعلاقتها بالعلوم الأخرى	14
	الفصل الأول أفعال الكلام في الدرس العربي والغربي	28- 53
1	تعريف أفعال الكلام	28
2	أفعال الكلام عند العرب	29
3	أفعال الكلام عند الغرب	39
	الفصل الثاني : أفعال الكلام في رواية العار	55- 84

1	املخص عن المدونة	54
2	أفعال الكلام في رواية العار	81-56
	خاتمة	86
	ملخص	88
	قائمة المصادر والمراجع	91
	فهرس المحتويات	96